جدول المحتويات

I. الملخص التنفيذي 2
II. تحليل السياق 5
III. التحديات 7
1.3 غياب السياسات المتعلقة بأزمة المناخ نتيجة لضعف الحوكمة وسيادة القانون المتفاقمة بسبب الحرب.... 7
2.3 نقص الوعي بأزمة المناخ..... 9
3.3 أولويات أخرى للشباب وتسلل اليأس..... 10
4.3 العلاقة بين اجتياح بعض النباتات المتطفلة وأزمة المناخ..... 10
5.3 قيادة محدودة بشأن كيفية الاستجابة لأزمة المناخ 11
6.3 عدم توازن المسؤوليات والتأثير..... 11
IV. الفرص..... 12
1.4 ممارسات محلية أصيلة والعمل التعاوني من أجل التغيير: إمكانات المجتمع المدني اليمني..... 12
2.4 الشباب وتسخير وسائل الإعلام لتعزيز التغيير..... 13
3.4 دور المجتمع المدني اليمني..... 13
4.4 ابتكارات..... 16
5.4المجتمع الدولي والسعي لإشراك الشباب اليمني في التصدي لأزمة المناخ..... 17
V. التوصيات..... 19
قائمة المراجع..... 21
عن منظمة شباب بلاحدود للتنمية ومشروع شراكات والمنهجية..... 24

الملخص التنفيذي:

على الرغم من أن اليمن منذ آلاف السنين عُرفت بالإزدهار البشري والزراعة، إلا أنها تُعتبر حاليًا من أكثر البلدان عرضة لأزمة المناخ، وفقاً لمؤشر نوتردام العالمي للتكيف30. يشكل هذا الوضع تحديات كبيرة بالنسبة لبلد فقير مثل اليمن والذي يعاني من الحرب حيث تقيم الغالبية العظمى من السكان في مجتمعات ريفية تعمل في الزراعة ولديها ساحل طويل يوفر القوت للمجتمعات الساحلية. وفي الوقت الراهن، يتم استيراد 90% من المواد الغذائية المستهلكة من الخارج، حيث تلعب زراعة القات دورًا سلبيًا في إنتاج الغذاء والاستخدام غير المستدام للمياه. تتغير الأمطار الموسمية وأنماط الطقس الاستوائية والمتوسطية مما يؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة والفيضانات والجفاف وتزايد الآفات وغيرها من تأثيرات التغير المناخي التي من المتوقع أن تزداد. ومن العوامل الرئيسية الأخرى التي تساهم في الأزمة البيئية في اليمن الطفرة السكانية في البلاد وسوء إدارة الموارد الطبيعية، لا سيما المياه حيث وصلت مستويات المياه الجوفية في البلاد إلى أدنى مستوى لها منذ بدء جمع البيانات في عام 2002. وفي حين أن اليمنيين هم ورثة الإبداع والمرونة، إلا أن تأثير وحجم هذه التغييرات سيتطلب مستويات جديدة من التعاون والرؤية والطاقة والمثابرة من الشباب اليمني.

ويعرض القسم الأول من ورقة السياسات هذه مجموعة من التحديات التي تؤثر على الاستجابة لتغير المناخ في البلاد وتزيد من وعي الشباب والشابات وقدرتهم على اتخاذ الإجراءات اللازمة. أبرز المشاركون في البحث من خلال المقابلات وجلسات النقاش البؤرية واستطلاع رأي عبر الاستبيان الإلكتروني أنه لا يوجد إدراك واعتراف بأهمية قضية التغير المناخي بين أوساط المجتمع بشكل عام وفي وسائل الإعلام وعند الحكومة. ضعف الحوكمة وعدم سيادة القانون، الذي تفاقم بسبب النزاع، يعني أنه حتى عندما تكون هناك قوانين وسياسات، فإنها لا تُنفذ. معظم اليمنيين، بما في ذلك الشباب، لديهم فهم محدود حول التغير المناخي وتأثيره الحالي والمستقبلي في حياتهم وعلى البلاد، على الرغم من كونهم أبناء وأحفاد لأجيال اعتمدت بشكل تقليدي على الزراعة ووسائل اعتماد على الطاقة المتجددة. وبسبب الحرب وماترتب عن ذلك من تدمير لنظام التعليم والنزوح وحاجة الكثير من الشباب والشابات للمساهمة في دخل أسرهم، فإنه يقل وعيهم بالتغير المناخي وما يمكنهم فعله للتصدي له. هناك افتقار للقيادة في الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص لكيفية الاستجابة لأزمة المناخ في اليمن، كما أن المجتمع الدولي لم يقدم سوى القليل للمساعدة في دعم التوعية وتدابير التخفيف من آثار تغير المناخ.

سيتحمل الشباب تكلفة التغير المناخي في حياتهم في اليمن وعلى مستوى العالم، ولذلك فهم الأمل في الاستجابة لهذا التحدي الذي سيغير مجرى حياتهم بشكل خاص ولبلادهم بشكل عام. ويدرك الكثير من الشباب أن المتاجرة بالمنافع قصيرة الأجل، مثل الإفراط في استخراج المياه الجوفية لزراعة المحاصيل النقدية، أمر غير مقبول. ولليمن تقاليد أصيلة في مجال الزراعة وإدارة الموارد الطبيعية والعمل الجماعي في مجال المياه يمكن إيقاظها من جديد للتخفيف من تأثير التغير المناخي. يسلط هذا القسم الضوء على كيفية تسخير الشباب كمصدر قوة من خلال استخدامهم لوسائل الإعلام المختلفة للفت الانتباه إلى تغير المناخ، وكيف يستجيب المجتمع المدني الذي يقوده الشباب للأزمة من خلال الابتكار والإبداع في أفكارهم ومبادراتهم. وأخيرًا، على الرغم من محدودية تمويل الجهود المبذولة في اليمن للتصدي لتغير المناخ، إلا أن هناك بعض المبادرات التي خصصت موارد للتدخلات التي يقودها الشباب في هذا الموضوع.

التوصيات

فيما يلي التوصيات التي وضعها الشباب وهي موجهة إلى مجموعة من أصحاب المصلحة لتوضيح كيفية دعمهم بشكل أفضل لتعزيز معرفتهم وكيفية تحليلهم للقضايا المرتبطة بالتغير المناخي ومشاركتهم في الاستجابة لأزمة المناخ في اليمن.

إلى الجهات المانحة:

1. النظر في استخدام نهج "فريق أوروبا" بين بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لتمكين الشباب من التخفيف من آثار تغير المناخ في البلاد وتنسيق الجهود وخلق التآزر وتضخيم أثر التدخلات.
2. تطوير مفهوم تغير المناخ كموضوع شامل ذو صلة بالجهود الإنسانية والتنموية وجهود بناء السلام بما في ذلك الزراعة وإدارة المياه والصرف الصحي والنظافة والمجتمع المدني والصحة والتعليم.
3. دعم التشبيك والتعاون بين المنظمات المحلية العاملة في مجال التغير المناخي والبيئة لإشراك الشباب بشكل أكثر منهجية والسعي لتضخيم أثر الأنشطة التي يقومون بها، والانتقال من الجهود التنظيمية الفردية إلى العمل الجماعي.
4. تخصيص تمويل مرن لمنظمات المجتمع المدني اليمنية، حيثما أمكن، من أجل تصميم برامج للتخفيف من تحديات تغير المناخ والبيئة، بما يسمح لها بتحديد أهم القضايا في مجتمعاتها ومعيَّرة وفقًا لنقاط قوتها التنظيمية.
5. تحديد مصادر التمويل المحتملة المتعلقة بالتغير المناخي والبيئة من الدول المانحة والمصادر الدولية الأخرى التي يمكن للشباب اليمني الوصول إليها. ويمكن أن يشمل ذلك تقديم بعض الدعم للحكومة والسلطات المحلية لتطوير وتعزيز السياسات التي تمكِّن الشباب كجهات فاعلة رئيسية في برامج التخفيف من آثار التغير المناخي والبيئة، في ضوء الدعم المحدود حتى الآن.

إلى المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية بشكل عام:

6. استكشاف طرق مبتكرة لعقد منصات ومجموعات نقاش ومجتمعات الممارسة بشأن تغير المناخ لمنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والمبادرات التي يمكن أن تتجمع حول مواضيع محددة وتمكين المجموعات الناشئة التي يقودها الشباب من تولي أدوار قيادية.
7. البحث عن طرق لمشاركة الشباب والشابات في الفعاليات الإقليمية والدولية التي تُعقد لمعالجة القضايا المناخية، سواء كانت افتراضية أو بشكل وجاهي، لتزويدهم بخبرات تعليمية متعمقة لبناء قيادات يمنية شابة. ينبغي أن يتم اختيار المشاركين بشكل تنافسي من خلال منظمات المجتمع المدني المحلية وليس كأفراد، وتجنب مشاركة نفس الأفراد بشكل متكرر، والسعي لتوفير فرص شاملة.
8. دمج المؤشرات المراعية للمناخ ضمن عملية البرمجة، وإجراء تقييمات في برامج سبل العيش والنقد مقابل العمل/الأصول لقياس الأثر البيئي للتدخلات (مثل الحد من عدد المواشي التي ترعى في مناطق للحد من الرعي الجائر)، وتكليف المجتمع المدني بقيادة الشباب بإجراء البحوث وجهود التوعية في مجال تغير المناخ.
9. توسيع نطاق المشاريع المستجيبة للمناخ مع منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والتي تمثل شراكات حقيقية، بما يضمن المشاركة في تصميم البرامج ودعم تعزيز القدرات.
10. بالنسبة لمراكز البحوث الدولية ومراكز الإنتاج المعرفي، من المهم إشراك منظمات المجتمع المدني والمبادرات التي يقودها الشباب لإجراء دراسات، بدعم من كبار الخبراء الدوليين، حول الموضوعات ذات الصلة بتغير المناخ وتشجيع البحوث المجتمعية على أساس منتجات معرفية ذات صلة بتغير المناخ.

إلى المجتمع المدني اليمني:

11. استكشاف السبل الرسمية وغير الرسمية لتنسيق الجهود المتعلقة بأنشطة تغير المناخ مع القطاع الخاص والحكومة لإحداث تأثير أكثر استدامة وشمولية وطويل الأجل.
12. القيام بجهود توعية حول مواضيع تغير المناخ بقيادة الشباب والشابات التي لها انتشار واسع (أي من خلال القنوات الإعلامية التقليدية وكذلك منصات التواصل الاجتماعي) والتي تسعى إلى إشراك الشباب والشابات في المساهمة الإيجابية في مجتمعاتهم من خلال غرس الأشجار وحملات التنظيف وما إلى ذلك.

13. القيام بحملات مناصرة شاملة تتعلق بالتغير المناخي والبيئة لها أهداف وغايات محددة ومركزة (على سبيل المثال: موجه إلى المصانع لتبني ممارسات صديقة للبيئة، والحكومة والسلطات المحلية لوضع وتنفيذ السياسات، والقطاع الخاص والجهات المانحة لدعم تنفيذ المقترحات المبتكرة التي يقدمها الشباب).

14. إنشاء تكتلات أو شبكات لمنظمات المجتمع المدني والمبادرات التي يقودها الشباب لضمان حصول هذه المبادرات ومنظمات المجتمع المدني على فرص لبناء الشراكة وبناء القدرات لتطوير المهارات في مجال الطاقة المتجددة والممارسات المحلية الذكية مناخيًا، وتعزيز القدرات والمعارف في هذا المجال.

إلى القطاع الخاص:

15. تنفيذ سياسات صديقة للبيئة تراعي المناخ وتراعي البيئة، وتشمل الطاقة المتجددة وأنظمة حصاد مياه الأمطار. كما ينبغي إشراك الشباب في إيجاد قنوات وتقديم وسائل مبتكرة، بما في ذلك الحلول التكنولوجية، للشركات لتوفير منتجات صديقة للبيئة ودعم فرص الأعمال المستدامة.

16. إنشاء تدخلات تطوعية وتدريبية وإرشادية وحاضنات أعمال، وتوفير التمويل للشباب لمعالجة قضايا المناخ والبيئة. يمكن أن يكون ذلك بالتنسيق مع السلطات المحلية ودعم الحملات السنوية والمبادرات المجتمعية التي تعالج التحديات الناشئة في السياق المحلي.

إلى الحكومة والسلطات المحلية:

17. رفع مستوى الوعي المجتمعي من خلال المؤسسات (مثل المدارس والجامعات والمساجد) بمخاطر التلوث البيئي ودور جميع الأفراد في المساهمة في التصدي لأزمة تغير المناخ. كذلك ينبغي تعزيز التعليم المدني والدورات التوعوية المنتظمة التي يمكن أن تغرس في الطلاب أفضل الممارسات المتعلقة بالبيئة. إشراك طلاب المدارس والجامعات للقيام بمبادرات في المؤسسات والمجتمعات المحلية.

18. وضع خطط استراتيجية تتعلق بالشباب وأزمة المناخ بالشراكة مع الجهات المانحة ومنظمات المجتمع المدني المحلية سعيًا لتحقيق أثر ملموس في قضايا مثل مصايد الأسماك المستدامة والزراعة الذكية مناخيًا.

19. ينبغي على محافظي المحافظات والسلطات المحلية تعزيز وتفعيل دور الشباب كشركاء وموارد بشرية هامة للتدخلات الإنمائية المتعلقة بتغير المناخ. ويمكن أن يشمل ذلك برامج لتعزيز الوعي حول تغير المناخ وتأثيره المحلي من خلال إعلانات للخدمة العامة ووسائل التواصل الاجتماعي، وتسليط الضوء على قصص نجاح الشباب ليكونوا قدوة إيجابية لتحفيز الشباب الآخرين.

تتميز اليمن منذُ آلاف السنين بنشاط بشري كبير وازدهار الزراعة فيها، حيث ازدهرت الحضارات القديمة في اليمن في تجارة السلع الفاخرة والترحال عبر البحار والتي كانت تنقل معها الابتكار وريادة الأعمال على مستوى المنطقة حول سواحل المحيط الهندي. ولطالما كانت الزراعة قديمًا في اليمن مزدهرة نتيجة هندسة المياه المتطورة وإدارة الموارد الشحيحة التي مكنت اليمنيين القدماء من الازدهار. وقد وفّر ساحل البلاد الطويل على البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب[3] سُبل العيش لآلاف السنين، ويعمل حاليًا ما يقرب من مليون يمني في صيد الأسماك والمحار[4] وتجهيزها وبيعها. وتتغير اليوم الأمطار الموسمية وأنماط الطقس الاستوائية والمتوسطية، مما يؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة والفيضانات والجفاف وزيادة الآفات وغيرها من نتائج التغير المناخي التي تعاني منها البلاد[5] بالإضافة إلى ذلك، سيؤثر ارتفاع درجات حرارة المحيطات وارتفاع منسوب مياه البحر المتوقع سلبًا على سُبل عيش المجتمعات الساحلية وأمنها الغذائي. وفي حين أن اليمنيين هم ورثة الإبداع والمرونة، فإن تأثير هذه التغيرات وحجمها سيتطلب مستويات جديدة من التعاون والرؤية وطاقة الشباب اليمني ومثابرتهم.

وتعيش الغالبية العظمى من اليمنيين في المجتمعات الريفية (حوالي 61% في عام 2022)،[6] ويعتمد 73% من هؤلاء السكان على الزراعة لكسب عيشهم، وتساهم 87% من النساء الريفيات في الزراعة وتربية الماشية.[7] حتى سبعينيات القرن الماضي كان المزارعون اليمنيون ينتجون معظم ما يتم تناوله في البلاد، لكن في الوقت الحالي، يتم استيراد 90% من المواد الغذائية الاستهلاكية في البلاد، حيث تلعب زراعة القات دورًا سلبيًا في إنتاج الغذاء والاستخدام غير المستدام للمياه. ولقد كان الصراع على الأراضي والمياه ضمن ديناميكية الحياة في اليمن لعقود، ولكن في سياق الحرب وضعف الحوكمة وسيادة القانون، ازداد العنف الاجتماعي. ومن المتوقع أن تتضاعف مثل هذه النزاعات في السنوات المقبلة، فضلًا عن النزوح الداخلي للسكان الذي يتصل بتغير المناخ.

وتعتبر اليمن واحدة من الدول الأكثر عرضة لأزمة المناخ، وفقًا لمؤشر نوتردام للتكيف العالمي30.[8] ويؤدي الصراع الدائر في البلاد إلى تفاقم هذا التأثير، حيث يتم التركيز في الصراع على السيطرة العسكرية والسياسية والاقتصادية، دون النظر إلى التحديات البيئية الملحة مثل أزمة المناخ وإدارة الموارد الطبيعية الشحيحة. قبل النزاع، تم تصنيف اليمن كواحدة من الدول الأكثر تضررًا من ندرة المياه على المستوى العالمي،[9] ومنذ عام 2015، تفاقم الوضع بشكل كبير، خاصة فيما يتعلق بتأثير نقص المياه على الزراعة، فيما أعطت الأسر المعرضة للفقر الأولوية للبحث عن مصادر دخل. ووفقًا للقياسات التي أُجريت في عام 2021 باستخدام قياسات الأقمار الصناعية لمجال جاذبية الأرض ورطوبة التربة، فإن المياه الجوفية في اليمن في أدنى مستوى لها منذ بدء جمع البيانات في عام 2002.[10] ومن المتوقع أن تتسارع هذه المعدلات بالازدياد في السنوات القادمة. كما أدت الحرب إلى تفاقم مجموعة واسعة من التحديات البيئية بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الاتجار بالكائنات المهددة بالانقراض، وإزالة الغابات في أعقاب أزمة وقود الطهي، والاستخراج المفرط للمياه الجوفية.

3 يبلغ طول الخط الساحلي للبر الرئيسي لليمن حوالي 2,252 كم (ناجي، هشام م. ح. (2021). "تحديد وحساب طول الخط الساحلي للبر الرئيسي لليمن." المجلة الدولية للوقود البديل والطاقة، المجلد 5، العدد 11)، بالإضافة إلى سواحل أكثر من 200 جزيرة، بما في ذلك أكبر جزيرتين، سقطرى في المحيط الهندي وقمران في البحر الأحمر.

4 الأمم المتحدة اليمن (2021). "التحليل القطري المشترك (CCA)."

5 وفقًا للبنك الدولي، يرتفع متوسط درجات الحرارة السنوية بين عامي 1971 و2020 (0.42 درجة مئوية) ويتناقص هطول الأمطار السنوي (6.25- ملم) في كل عقد، على الرغم من التباين الكبير في اليمن إقليميًا وموسميًا. مرصد الصراع والبيئة (2021). "تقرير: نضوب المياه الجوفية يخيم على ثورة الطاقة الشمسية في اليمن."

6 https://data.worldbank.org/indicator/SP.RUR.TOTL.ZS?locations=YE

7 منظمة الأغذية والزراعة (2023). "عدم ترك أحد يتخلف عن الركب في اليمن: خطوات نحو إنتاج وتغذية وبيئة وحياة أفضل"، كلمة الدكتور حسين جادين، ممثل منظمة الأغذية والزراعة في اليمن.

8 الأمم المتحدة اليمن (2021). "التحليل القطري المشترك (CCA)."

9 Lichtenthaeler, Gerhard (2010). "الصراع والتعاون في مجال المياه في اليمن"، تقرير الشرق الأوسط، 254.

10 غيلدين، سام (2023). "الملف القطري للمخاطر المناخية: اليمن." البنك الدولي.

تتمثل إحدى النقاط المضيئة في سياق أزمة المناخ في أنه مع الصراع الحالي حدثت زيادة كبيرة في استخدام الطاقة الشمسية في البلاد، حيث أشار المشاركون في استطلاع عام 2019 إلى أنهم يعتمدون على أنظمة صغيرة الحجم تعمل بالطاقة الشمسية كمصدر أساسي للكهرباء.[11] في عام 2018، اعتُبرت البلاد الأكثر قدرة على استخدام الطاقة الشمسية بين البلدان التي تعاني من نقص المياه.[12] إن سكان اليمن من الشباب،[13] حيث أن 68% من السكان دون سن الثلاثين من العمر، وفئة الشباب البالغة 29% (من 15 إلى 29 عامًا)، سيشيخون في سياق مناخي مختلف كثيرًا عن آبائهم وأجدادهم وأسلافهم القدامى. سيشهدون في اليمن تحديات تتمثل بالزيادة السكانية، وسوء إدارة الموارد المائية الشحيحة، بالإضافة إلى الانبعاثات الدفيئة العالمية المدمرة من البلدان المتقدمة، والتي تؤثر بشكل غير متكافئ على البلدان الفقيرة مثل اليمن.[14]

11 عقلان، مساعد؛ لاكنر، هيلين (2021). "موجز السياسات: الري بالطاقة الشمسية في اليمن: الفرص والتحديات والسياسات"، موجز سياسات إعادة التفكير في الاقتصاد اليمني رقم 22، ص 1.

12 لوو، تيانيي (2018). "انتقال الطاقة: ما هي الدول التي يمكن أن تحقق أكبر استفادة من الطاقة المتجددة؟ المنتدى الاقتصادي العالمي.

13 68% من السكان البالغ عددهم 35 مليون نسمة الذين تقل أعمارهم عن 30 عامًا، وفئة الشباب بنسبة 29% (من 15 إلى 29 عامًا)، وتستند حسابات المؤلفين إلى ما يلي: https://www.populationpyramid.net/yemen/2023/

14 ناصر، أفراح (2023). "إنجازات مؤتمر الأطراف الـ28 لا ترقى إلى مستوى الهدف." المركز العربي واشنطن، العاصمة.

تُعد الأزمة البيئية ظاهرة عالمية والتي تشكل تحديات كبيرة لبلد فقير، لا سيما ذلك البلد الفقير الذي يتمتع بساحل طويل، والذي يعاني من الحرب منذ عام 2015 ويتسم بضعف الحوكمة وسيادة القانون. وتشمل العوامل الرئيسية الأخرى التي تساهم في الأزمة البيئية في اليمن الطفرة السكانية في البلاد وسوء إدارة الموارد الطبيعية، لا سيما المياه.

1.3 غياب السياسات المتعلقة بأزمة المناخ نتيجة لضعف الحوكمة وسيادة القانون المتفاقمة بسبب الحرب

اليمن طرف في العديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بأزمة المناخ. ففي عام 1996، صادقت اليمن على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وفي عام 2008، صادقت على بروتوكول كيوتو كدولة غير مُدرجة في المرفق الأول. في عام 2003، تم إنشاء هيئة حماية البيئة التابعة لوزارة المياه والبيئة في اليمن لقيادة جهود التخطيط والإنفاذ والتنفيذ الحكومية، تلتها في عام 2009 اللجنة المشتركة بين الوزارات المعنية بتغير المناخ لدعم التنسيق الوطني وقيادة تغير المناخ. على الرغم من أن اليمن لم يصادق على اتفاقات باريس لعام 2015، بسبب النزاع.[15] ويوجد في البلاد إطار قانوني معقول لمعالجة القضايا البيئية وإدارة المياه، وهو جانب رئيسي للتخفيف من تأثير أنماط هطول الأمطار التي لا يمكن التنبؤ بها والتي تتسم بتغير المناخ. ومع ذلك، حتى قبل النزاع لم تكن هناك إرادة سياسية أو قدرة على تنفيذ وإنفاذ هذه القوانين والسياسات. ومع النزاع، تدهور الوضع بشكل كبير بسبب عوامل مختلفة. وتتمثل إحدى هذه العوامل في التركيز على الجانب العسكري بدلًا من التركيز على الحوكمة، حيث تخلت السلطات في صنعاء وعدن عن مسؤولياتها عن الخدمات الأساسية لصالح الاستجابة الإنسانية الممولة من المجتمع الدولي.

إن الخدمات الحكومية في اليمن في الوقت الراهن ضعيفة للغاية لأسباب مختلفة - عدم وجود أو عدم انتظام رواتب الموظفين الحكوميين منذ عام 2016، وفقدان العديد من الموظفين المؤهلين بسبب هجرتهم إلى الخارج أو البحث عن عمل بأجر لإعالة أسرهم، وعدم وجود ميزانيات للعمليات أو الخدمات، ووجود مسؤولين رفيعي المستوى في الوزارات يعملون من المهجر، وما إلى ذلك. وأشار المشاركون في البحث إلى أنه عندما يتعلق الأمر بتغير المناخ، هناك "نقص في الاهتمام في المجتمع والقنوات الإعلامية والسلطات الحكومية."[16] وقد يتسبب عدم نشاط الحكومة عندما يتعلق الأمر بتغير المناخ في العديد من التحديات والعقبات بسبب نقص الوعي والمعرفة لديها، وهو ما يشكل في الوقت نفسه عائقًا أمام الشباب للمشاركة في هذا المجال.[17] هناك قلة اهتمام من قبل السلطات المحلية في وزارة الزراعة والثروة السمكية ووزارة المياه والبيئة وعدم كفاية الجهود المبذولة من قبل السلطات المحلية. لا تستثمر هاتان الوزارتان الرئيسيتان في الشباب للتصدي لتغير المناخ ولا تقدمان الدعم والتشجيع، مما يحد من قدرة الشباب والشابات على المساهمة بفعالية في الحلول المتعلقة بالمشاكل المناخية.[18] بالإضافة إلى ذلك، رأى المشاركون في البحث أن الدولة تتجاهل الشباب، وأشاروا إلى فشل الدولة في لعب دور في المساهمة في الحد من أزمة المناخ.[19] وأشار مشاركون آخرون إلى أن نسبة كبيرة من الناس ليس لديهم وعي حول تغير المناخ، كما أن معظم المدن لا تمتلك البنية التحتية التي تساعدهم على الاستجابة للتحدي الذي تمثله الأحداث المناخية.[20]

15 الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2017). "نبذة عن مخاطر تغير المناخ: اليمن"، مشروع دعم الإدارة البيئية العالمية.
16 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار 2024.
17 مقابلة معمقة، استشاري، محلل سياسات وباحث، ذكر، 13 مارس/آذار 2024.
18 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، تعز، وجاهية، 26 فبراير/شباط 2024.
19 جلسة نقاش بؤرية، وزارة الشباب والرياضة، مدراء إدارات التنمية الشبابية في المحافظات، وجاهية، 5 مارس/آذار 2024.
20 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار 2024.

ويشكل الفساد الحكومي تحديًا آخر تم تحديده في كل من صنعاء وعدن، وهو ما يعيق معالجة مختلف جوانب التغير المناخي والبيئة، فضلاً عن مشاركة الشباب. قال أحد المشاركين في إحدى جلسات النقاش البؤرية: "لقد اكتشفت تسريبات في أنابيب النفط، والتي أثرت على الآبار المجاورة، وقدمت تقارير وصورًا، لكن الحكومة هددتني بالتوقف، والآن أعمل في الخفاء وأراقبها في الخفاء خوفًا على حياتي."[21] وفي جلسة أخرى من جلسات النقاش البؤرية أشار أحد المشاركين إلى أن هناك دراسات في هندسة البترول، لكن "وزارة النفط منعت موظفيها من إيصال المعلومات للباحثين." وأضاف: "بل وصل الأمر إلى تهديد الباحثين من قبل الشركات الكبيرة ووزارة النفط والمعادن بعدم العمل في هذا الجانب، وأصبحت عملية التنقيب عن النفط أو أي نوع من هذه الأعمال في حضرموت مشكلة خطيرة."[22] وأشارت مشاركة أخرى إلى أن "أحد الأساتذة الجامعيين أنتج مجموعة من الأبحاث، لكن مثل هذه المواضيع التي تعتبر حساسة تمنع الحكومة نشرها." وأضافت: "هناك انتشار ملحوظ لمرض السرطان في الأماكن القريبة من مصانع البترول ومصانع تعليب الأسماك ومصانع الأسمنت. هذه المصانع ترفض إجراء أي دراسات حتى لو كانت بطلب مختوم من الجامعة في حضرموت. هناك مشاريع عملاقة تتم، ومصانع تعمل في أماكن تضر بالمناخ والناس بشكل كبير."[23]

> "معظم الشباب يمضغون القات، فإذا استطعنا أن نبين لهم العلاقة بين القات والتغير المناخي فقد يأخذون الأمر بجدية أكبر. إذا قلت أن القات يؤثر على هطول الأمطار، فهذا بعيد جدًا عن حياتهم. يجب أن يرتبط الأمر بحياتهم حتى يهتموا به. أنا متأكد من أنك إذا أوضحت للشباب أن التغير المناخي يؤثر على أسعار القات وأماكن زراعته وتوفره، فسيصبح الأمر أكثر واقعية بالنسبة لهم."
>
> مقابلة معمقة، وكالة يمنية، مدير، ذكر، 25 مارس/آذار 2024

حتى قبل عام 2015 كان اليمن يعتبر من أكثر البلدان التي تعاني من ندرة المياه في العالم، وقد ازداد الوضع تدهورًا منذ ذلك الحين. تواجه المناطق الزراعية الإيكولوجية المتنوعة في اليمن مستويات متفاوتة في تغير مستويات هطول الأمطار، لكن هذه المناطق تشهد انخفاضًا واضحًا في نصيب الفرد من المياه بشكل عام حيث انخفض نصيب الفرد من المياه إلى 81 مترًا مكعبًا وكان من المتوقع أن ينخفض أكثر إلى 55 مترًا مكعبًا بحلول عام 2030.[24] ويتضح من الدراسات المختلفة أن انخفاض مستويات المياه الجوفية في اليمن مرتبط بشكل وثيق بانتشار زراعة القات واستهلاكه. وتُعد هذه الورقة الخضراء محصولاً نقدياً مهماً للمزارعين، مما يحل محل زراعة الحبوب والفواكه والخضروات ويساهم في انعدام السيادة أو الاكتفاء الغذائي وانعدام الأمن الغذائي في البلاد. وهناك مشاكل سلبية أخرى مرتبطة بالقات منها إعطاء الأولوية للقات على حساب الغذاء والاحتياجات الأساسية الأخرى، وزيادة التوترات الأسرية نتيجة لمحدودية الموارد، والتحديات الصحية والنفسية والاجتماعية، وغيرها.

أشار عدد من المجيبين الذين تمت مقابلتهم في هذا البحث إلى التحديات التي تواجه تحسين الوعي حول أزمة المناخ في اليمن وبما يتعلق بموضوع القات. وقد أشار أحد الذين تمت مقابلتهم إلى أن استهلاك القات أعلى بين الشباب منه بين الجيل الأكبر سنًا، حيث "يقضي الكثير من اليمنيين وقتهم في البحث عن القات والتخطيط لكيفية شراء القات ثم يضيعون أوقات طوال الظهيرة والمساء في استهلاكه." وقال شخص آخر تمت مقابلته: "إن الفئة الأكثر تلويثًا في البلاد الآن هي فئة الشباب. خذ على سبيل المثال قضية القات. إن النهج الأكثر فعالية للحد من استهلاك القات هو أن يمتنع الشباب عن تعاطيه من تلقاء أنفسهم... ففي نهاية المطاف، الشباب هم المستقبل، باعتبارهم قادة المرحلة القادمة، باعتبارهم أيضًا أكبر فئة سكانية. في الواقع، أكبر مشكلة نواجهها هي نقص الوعي بينهم."[25] ولذلك فإن تغيير السلوكيات لبناء مستقبل أفضل لأطفالنا وأطفال أطفالنا ليس بالأمر السهل، سواء كان ذلك بتناول الطعام بشكل أكثر استدامة، أو إعادة التدوير، أو التقليل من أو الامتناع عن استهلاك القات.

21 جلسة نقاش بؤرية، وزارة الشباب والرياضة، مدراء إدارات التنمية الشبابية في المحافظات، وجاهية، 5 مارس/آذار 2024.
22 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار 2024.
23 جلسة نقاش بؤرية، المرجع السابق.
24 لاكنر ، هيلين (فبراير 2024). "قابلية اليمن للتأثر بتغير المناخ: كيفية تعزيز التكيف." مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. https://sanaacenter.org/publications/analysis/21943
25 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، رئيس المنظمة، ذكر، 27 مارس/آذار 2024.

2.3 نقص الوعي بأزمة المناخ

أشارت مجموعة واسعة من المشاركين في البحث إلى أن معظم اليمنيين، بمن فيهم الشباب، لديهم فهم محدود حول تغير المناخ وتأثيره الحالي والمستقبلي على حياتهم وعلى البلاد. ويشكل هذا الوضع عائقاً كبيراً أمام حشد الشباب والشابات للمشاركة في معالجة هذه القضية الحرجة، وفي إحدى جلسات النقاشات المركزة أشار المشاركون إلى أنه حتى المتعلمين من اليمنيين ليسوا على دراية بقضية تغير المناخ.[26] على الرغم من أن اليمنيين ضليعون بتقاليد زراعية منذ القدم، "نحن جميعًا أبناء مزارعين، نشأنا في الريف أو نسافر إليه في العطلات."[27] أشار أحد المشاركين في إحدى جلسات النقاش إلى أن اليمنيين الأكبر سناً أكثر وعياً بقضايا المناخ من الأجيال الأصغر سناً بسبب ارتباطهم بالأرض من خلال الزراعة،[28] حيث تم توارث هذه المعرفة من خلال الأجداد الذين كانت لديهم ممارسات زراعية متطورة. ومع ذلك، رأى 54% من المشاركين في الاستطلاع عبر الإنترنت أن لديهم معلومات كافية عن تأثير أزمة المناخ في منطقتهم أو في اليمن بشكل عام.

هناك العديد من الأسباب وراء افتقار الشباب للوعي بشأن أزمة التغير المناخي. أحد العوامل التي تساهم في ذلك هو أن الصراع قد ألحق الدمار بالتعليم في البلاد - تدمير البنية التحتية للمدارس، ونقص أو انقطاع رواتب المعلمين.[29] بالإضافة إلى ذلك، فإن المناهج الدراسية لاتطرق لموضوع تغير المناخ، ومع كل التحديات التي تواجهها البلاد من غير المرجح أن يتغير هذا الوضع. ومع ذلك، حتى قبل الحرب الدائرة الأن لم يكن لقضية التغير المناخي أي اهتمام.

> "إذا سألت أي شخص عن سبب رمي القمامة أو قطع الأشجار أو تحويل الأراضي الزراعية إلى خرسانة، فلن تجد أي اهتمام بهذا الأمر. غالبًا ما تكون القضايا البيئية والوعي والمسؤولية البيئية آخر الأولويات في اليمن، على الرغم من تاريخ البلد كبلد زراعي وواعٍ بيئيًا."
>
> **مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، رئيس المنظمة، ذكر، 27 مارس/آذار 2024**

وأشار أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى أن هناك اتجاهًا متزايدًا في مخيمات النازحين داخليًا يتمثل في ممارسة حرق الشباب لإطارات السيارات. وتؤدي هذه الممارسة إلى تلويث الهواء ولها تأثير صحي كبير على أولئك الذين يتنفسون الدخان. "هذا اتجاه سائد منذ خمس أو ست سنوات مضت. في كل ليلة تذهب إلى هذه المخيمات تشم رائحة دخان الإطارات المحترقة. ليس فقط عدد قليل، أو حتى 10، بل الكثير والكثير. في رمضان حتى في المدن بدأ هذا الاتجاه ينتشر في رمضان. في الشوارع في اليوم الأول من رمضان تمتلئ أنفك برائحة الإطارات المحترقة."[30]

إن مثل هذه الممارسات هي مؤشر على قلة وعي الشباب بأزمة المناخ والقضايا ذات الصلة بحياتهم، لا سيما بين الفئات السكانية الأكثر ضعفاً في اليمن مثل الشباب النازحين داخلياً الذين تأثروا بشدة من النزاع.

ذكر العديد من المشاركين في هذا البحث أن وسائل الإعلام لاعب مهم في معالجة تغير المناخ وتعبئة الشباب وزيادة وعيهم. ومع ذلك، غالبًا ما تركز التقارير على أعراض الأزمة - مثل الفيضانات والجفاف وعدم انتظام هطول الأمطار وارتفاع منسوب مياه البحر والتحديات التي تواجه التنوع البيولوجي - ولكنها تفشل في تحديد تغير المناخ كسبب لهذه الظواهر. قال أحد المشاركين في جلسة نقاش بؤرية: "المجتمع بشكل عام غير مهتم حاليًا بالجانب المناخي وحتى وسائل الإعلام غير مهتمة. وقد أدى ذلك إلى إبعاد اهتمام المبادرات الشبابية عن العمل على قضايا المناخ والشعور بالإحباط." بالإضافة إلى ذلك، نادراً ما يقدم الصحفيون تغطية كافية لجهود الاستجابة لأزمة المناخ التي يبذلها الشباب اليمني.

26 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار 2024.
27 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، رئيس المنظمة، ذكر، 27 مارس/آذار 2024.
28 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار 2024.
29 هذه النقطة تم تكرار ذكرها تقريبًا في جميع جلسات النقاش البؤرية ومن الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات، فيما يتعلق بتغير المناخ والموضوعات الثلاثة الأخرى في هذه السلسلة.
30 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، مدير وحدة، ذكر، 18 مارس/آذار 2024.

ذكر العديد من المشاركين في هذا البحث أن وسائل الإعلام لاعب مهم في معالجة تغير المناخ وتعبئة الشباب وزيادة وعيهم. ومع ذلك، غالبًا ما تركز التقارير على أعراض الأزمة - مثل الفيضانات والجفاف وعدم انتظام هطول الأمطار وارتفاع منسوب مياه البحر والتحديات التي تواجه التنوع البيولوجي - ولكنها تفشل في تحديد تغير المناخ كسبب لهذه الظواهر. قال أحد المشاركين في جلسة نقاش بؤرية: "المجتمع بشكل عام غير مهتم حاليًا بالجانب المناخي وحتى وسائل الإعلام غير مهتمة. وقد أدى ذلك إلى إبعاد اهتمام المبادرات الشبابية عن العمل على قضايا المناخ والشعور بالإحباط."[31] بالإضافة إلى ذلك، نادراً ما يقدم الصحفيون تغطية كافية لجهود الاستجابة لأزمة المناخ التي يبذلها الشباب اليمني.

3.3 أولويات أخرى للشباب وتسلل اليأس

في ظل الصراع الدائر والأزمة الاقتصادية التي تلت ذلك، أكد المشاركون في جميع أدوات هذه الدراسة أن الشباب مضطرون للتركيز على كسب الدخل لإعالة أسرهم وبالتالي يواجهون صعوبات في الانخراط في مجالات مثل السياسة وبناء السلام ومعالجة أزمة المناخ. قال أحد المشاركين في إحدى جلسات النقاش البؤرية: "لقد ساءت أوضاعنا لدرجة أننا لا نفكر في أي شيء آخر سوى في لقمة عيشنا، رغم أننا خريجو جامعات وحاصلين على درجات عالية."[32] وقالت مشاركة أخرى في جلسة أخرى من جلسات النقاش بأسى: "إذا كان المناخ يؤثر على حياة الناس في المستقبل فهذا أمر فظيع، لكن في وقتنا الحالي فإن الموت يحدث كل يوم بسبب النزاع الجاري. لذا، أصبح النزاع هو كل ما يشغلنا."[33] واتفق المشاركون في إحدى جلسات النقاش البؤرية على أن بعض الشباب لا يهتمون أصلاً بقضية المناخ ويتجاهلون أهميتها ويصنفونها كقضية ثانوية وغير أساسية مقارنة بالقضايا الأخرى الملحة التي تؤثر على حياتهم بشكل مباشر، أي الاستقرار الاقتصادي.[34] بالإضافة إلى ذلك، لوحظ أنه في بعض الأحيان يقلل الشباب من أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبوه في المساهمة في الحد من أزمة المناخ.[35]

إن النطاق الهائل والحجم الهائل لأزمة المناخ يعني أنه من الصعب في كثير من الأحيان إدراك ما يمكن أن يفعله كل منا للاستجابة لهذه الأزمة العالمية. وقد ذكر أحد المشاركين في إحدى جلسات النقاش البؤرية أن العديد من الشباب يفتقرون إلى الثقة في قدرتهم على إحداث فرق في قضية كبيرة مثل أزمة المناخ.[36] أشار أحد الذين تمت مقابلتهم إلى أن هناك الكثير من الضغوطات على الشباب اليوم، وقد اضطر العديد منهم إلى تعليق مستقبلهم من أجل المساهمة في دعم أسرهم، الأمر الذي يمكن أن يساهم في فقدان الأمل.[37] وفي حين أن العديد من الشباب يعانون من الاكتئاب واليأس بسبب الأزمة السياسية، إلا أن الشباب والشابات هم أيضًا أكثر الشرائح السكانية نشاطًا وغالبًا لا يتجنبون التحديات الكبيرة في حياتهم.

4.3 العلاقة بين اجتياح بعض النباتات المتطفلة وأزمة المناخ

أشار عدد من الذين تمت مقابلتهم إلى أن التأثير البيئي لاجتياح بعض النباتات في اليمن كبير،[38] وهي أنواع تتلاءم بشكل جيد مع الظروف المناخية القاسية. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- أوكالبتوس غلوبولوس [Eucalyptus globulus] هي شجرة سريعة النمو شجعت على زراعتها حكومة الجمهورية العربية اليمنية في أواخر السبعينيات من القرن الماضي لتشجيع التشجير. ولسوء الحظ، فإن هذه الشجرة تستهلك كميات كبيرة من المياه وتزيح الأشجار الأصلية. "توجد قرية في إب حيث توجد غابة من شجر الكينا. عندما زرت المكان هناك قبل سنوات قال أحد كبار السن في القرية أنه قبل زراعتها كان هناك العديد من الينابيع الطبيعية للشرب منها وسقي محاصيلهم. والآن اختفت جميع هذه الينابيع بسبب عطش الأشجار."[39]

_ تم إدخال أشجار المسكيت (بروسوبيس) [Mesquite (Prosopis)] إلى اليمن في المناطق الساحلية والصحراوية، لكنها للأسف تسد المجاري المائية وتهدد النباتات الأصلية والتنوع البيولوجي وتساهم في ندرة المياه.[40] وفي حين أنها تزدهر في الظروف القاحلة، إلا أنها تمثل مشكلة كبيرة في تهامة وحضرموت.[41]

31 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار 2024.
32 جلسة نقاش بؤرية، وزارة الشباب والرياضة، مدراء إدارات التنمية الشبابية في المحافظات، وجاهية، 5 مارس/آذار 2024.
33 جلسة نقاش بؤرية، المرجع السابق.
34 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، تعز، وجاهية، 26 فبراير/شباط 2024.
35 جلسة نقاش بؤرية، وزارة الشباب والرياضة، مدراء إدارات التنمية الشبابية في المحافظات، وجاهية، 5 مارس/آذار 2024.
36 جلسة نقاش بؤرية، المرجع السابق.
37 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، الأمين العام، ذكر، 25 مايو/أيار 2024.
38 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، ذكر، 23 مايو/أيار 2024؛ مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، الأمين العام، ذكر، 25 مايو/أيار 2024.
39 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، المدير التنفيذي، ذكر، 23 مايو/أيار 2024.
40 وفي أوائل القرن العشرين تم إدخال هذه النبتة لحماية مدينة عدن من زحف الكثبان الرملية، لكنها سرعان ما انتشرت إلى المحافظات المجاورة. وفي عام 1974، من خلال مشروع للأمم المتحدة، تم إدخالها إلى تهامة لتوفير مصدات الرياح وإبطاء انتشار الكثبان الرملية. هذا النبات موجود الآن في الكثير من المناطق. الناصري، محمد صالح (2021). "إدارة واستخدام ومراقبة البروسوبيس في اليمن." في: البروسوبيس باعتباره منتجًا مقاومًا للحرارة يعمل على تثبيت النيتروجين في البقوليات الغذائية الصحراوية: آفاق التنمية الاقتصادية في الأراضي القاحلة، (محرران) بوبو، ماريا سيسيليا؛ فيلكر، بيتر. الصحافة الأكاديمية.
41 https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-invasive-shrub-blamed-exacerbating-recent-floods

_ الكمثرى (أوبونتيا)، وموطنها الأصلي في القارتين الأمريكيتين، مشكلة في اليمن، على الرغم من وجود فوائد غذائية من هذه الفاكهة التي يتناولها اليمنيون على نطاق واسع، ويقدرها الفقراء بشكل خاص. وبالنظر إلى اسمها باللغة العربية، البلس التركي، فمن المرجح أن لهذه التسمية علاقة بدخول العثمانيين الثاني للبلاد (1849-1918م). تزدهر هذه النبتة في الظروف المناخية القاسية وتنمو الآن بشكل واسع في جميع أنحاء البلاد لتخنق النباتات المحلية وتسبب مشاكل للماشية وتؤثر على النظم البيئية.

_ جُلِبَت عشبة تيجاتوس مينوتا [Tegatus minuta] من أمريكا الجنوبية إلى اليمن في علف الدجاج. وهي تغزو الآن المراعي في البلاد ولا ترعى الماعز والأغنام على هذه الحشائش الضارة، لذا أصبحت نرجس بوري، كما تسمى في اليمن، من الأعشاب الغازية الرئيسية التي تهدد المراعي.[42]

وبالإضافة إلى ذلك، تفشى أمراض مثل الكوليرا وشلل الأطفال والحصبة خلال الحرب الجارية، وبذلك أدى اجتماع أزمة المناخ والصراع إلى جانب هذه الأمراض وتأثير بعض الحشرات إلى التأثير سلبًا على حياة الإنسان وسبل عيشه بما في ذلك:

_ البعوض والملاريا والحُميات الأخرى بما في ذلك حمى الضنك في ازدياد. لطالما كانت الملاريا من الأمراض القاتلة في اليمن، لكنها آخذة في الازدياد بسبب عوامل مختلفة مرتبطة بالصراع. في عام 2023، قدرت منظمة الصحة العالمية أن هناك مليون حالة سنوياً، وأن الأمراض الأخرى التي تنقلها الحشرات مثل حمى الضنك، وكذلك الأمراض التي تنقلها ذبابة الرمل مثل داء الليشمانيات تشكل مخاطر على اليمنيين.[43]

_ تساهم نتائج الأزمة المناخية في زيادة تواتر تفشي الجراد وتزايد أسرابه التي تشكل تهديدًا خطيرًا للمزارعين اليمنيين في الفترة من 2019 إلى 2022. وعلى الرغم من أن شريحة كبيرة من اليمنيين يعتبرون الجراد من الأطباق الشهية التي يتم طهيها في مجموعة متنوعة من الوصفات، إلا أنه من المرجح أن تظهر هذه الآفات المجنحة بشكل أكثر انتظامًا كخطر آخر يهدد الأمن الغذائي.

5.3 قيادة محدودة بشأن كيفية الاستجابة لأزمة المناخ

هناك حلقة مفرغة حول عدم فهم أهمية أزمة المناخ بالنسبة لليمن، وعدم وجود قيادة من الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص على حد سواء. وتعني هذه الثغرة أن الشباب والشابات المدركين للمشكلة بالفعل يواجهون صعوبة في الوصول والمشاركة في المؤتمرات وورش العمل والفعاليات الدولية المتعلقة بأزمة المناخ والاحتباس الحراري، لتبادل المعرفة والخبرات مع القادة الشباب والخبراء في مجال المناخ في الدول الأخرى.[44] حتى في المجتمع المدني هناك نقص في الاهتمام بمجال أزمة المناخ والسلام البيئي، ونتيجة لذلك، يعاني الشباب من نقص الدعم والتوجيه فيما يتعلق بالمشاركة الفعالة والتخفيف من حدة قضايا المناخ.[45] ذهب المشاركون في جلسة نقاش بؤرية إلى أن هناك عدد قليل من منظمات المجتمع المدني التي تعمل في مجال تغير المناخ، وهناك مبادرات محدودة للغاية في رفع مستوى الوعي حول هذه القضية، مما يديم دائرة الجهل بأزمة المناخ. تعمل معظم المنظمات بشكل جزئي فقط على قضية تغير المناخ، ولا توجد مؤسسات متخصصة في هذا الجانب في أجزاء كثيرة من البلاد.[46]

6.3 عدم توازن المسؤوليات والتأثير

وقد لاحظ المشاركون في هذا البحث أن اليمن متأثر بشدة بالأزمة،[47] ولكن بسبب الفقر وانعدام التنمية فإن اليمن ليس مساهماً رئيسياً في مشكلة الاحتباس الحراري. وأضاف أحد المشاركين أن "إن الاتجاه العالمي في الوقت الحالي يتجه نحو التغير المناخي. إن تأثير الأزمة المناخية تراكمي، ويأتي التأثير في المستقبل. والسبب الرئيسي في زيادة حرق الوقود الأحفوري على مستوى العالم والممارسات السيئة الأخرى في الدول الغنية التي أثرت بشكل مباشر على الوضع المناخي في اليمن." إن اليمن، كدولة متأثرة بالنزاع وتعاني من أزمة إنسانية هائلة، معرضة بشدة لتأثير تغير المناخ. وقال مشارك آخر في جلسة نقاشية أخرى: "إن الأمم المتحدة تركز على الدول الكبرى فيما تظل البلدان النامية هي الضحية."[49] في حين أشار العديد من المشاركين في البحث إلى زيادة مشاركة الشباب في اجتماعات مؤتمر الأطراف، إلا أنه لا تزال هناك فجوة في الوعي والنشاط بين المستويات العليا في الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني وبين اليمنيين العاديين على مستوى المجتمع المحلي.

أخيراً، وعلى الرغم من حقيقة أن هناك موارد ضئيلة تأتي إلى اليمن للاستجابة لأزمة المناخ، إلا أن هناك نقاطاً مضيئة في البلاد. فالعديد من المبادرات في البلاد التي تحدد وتثقف وتستجيب لها يقودها الشباب الذين يمارسون إبداعهم وطاقتهم ومثابرتهم لإحداث تغيير إيجابي في هذا المجال.

42 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، الأمين العام، ذكر، 25 مايو/أيار 2024.
43 https://www.emro.who.int/yemen/news/stopping-malaria-at-the-source.html
44 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، تعز، وجاهية، 26 فبراير/شباط 2024.
45 جلسة نقاش بؤرية، المرجع السابق.
46 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار 2024.
47 جلسة نقاش بؤرية، المرجع السابق.
48 جلسة نقاش بؤرية، المرجع السابق.
49 جلسة نقاش بؤرية، المرجع السابق.

سيتحمل الشباب تكلفة التغير المناخي في حياتهم في اليمن وعلى مستوى العالم، ولذلك فهم الأمل في الاستجابة لهذا التحدي الذي سيغير مجرى الحياة. ويدرك الكثير من الشباب أن المتاجرة بالمنافع قصيرة الأجل، مثل الإفراط في استخراج المياه الجوفية لزراعة المحاصيل النقدية، أمر غير مقبول. ولليمن تقاليد أصيلة في مجال الزراعة وإدارة الموارد الطبيعية والعمل الجماعي في مجال المياه يمكن إيقاظها من جديد للتخفيف من تأثير التغير المناخي. يسلط هذا القسم الضوء على كيفية تسخير الشباب لقوة وسائل الإعلام المختلفة للفت الانتباه إلى قضية التغير المناخي، وكيف يستجيب المجتمع المدني الذي يقوده الشباب للأزمة من خلال الابتكار والإبداع. وأخيراً، على الرغم من محدودية تمويل الجهود المبذولة في اليمن للتصدي لتغير المناخ، إلا أن هناك بعض التدخلات والتي خصصت موارد معينة للمبادرات التي يقودها الشباب في هذا المجال.

1.4 ممارسات محلية أصيلة والعمل التعاوني من أجل التغيير: إمكانات المجتمع المدني اليمني

لدى اليمن ممارسات قديمة وأصيلة في مجال الزراعة وإدارة الموارد الطبيعية، والتي أصبح بعضها أقل شيوعاً في العقود الأخيرة ويفتقر الكثير من الشباب إلى الوعي بها.[50] وتشمل هذه الممارسات، على سبيل المثال لا الحصر، تقاليد تُستخدم للتحقُّق من تدفق مياه السيول والفيضانات وأخرى تخزن مياه الأمطار للزراعة والاستخدام المنزلي، والإدارة المستدامة لأراضي رعي الماشية، والحراجة الزراعية، وبناء الأراضي على قمم الجبال للحماية وترك المزيد من الأراضي الخصبة في الوديان. ذكر الأشخاص الذين تمت مقابلتهم جوانب مختلفة من الممارسات التقليدية التي يمكن إحياؤها وحقيقة أن هذا المجال مهيأ للتعاون بين الأجيال، حيث أن العديد من اليمنيين الأكبر سناً لديهم وعي أكبر بتغير المناخ من الأجيال الشابة بسبب ارتباطهم بالعمل الزراعي.[51] وقد تم التأكيد على أن الممارسات المحلية الحالية لديها الكثير لتقدمه للشباب ليتعلموا من كبار السن كيف مارس اليمنيون الزراعة والحفاظ على المياه بشكل تقليدي لأجيال.[52] ويوضح المثل اليمني القائل: "اليوم مُصاب جارك، بكره مُصابك"، بأهمية العمل الجماعي والمسؤوليات الجماعية في ثقافة اليمنيين. لدى اليمن تقاليد قوية في الدعم المتبادل والتكافل والتعاون الذي يساهم في تعزيز الصمود المجتمعي.

انطلاقًا من حركة جمعية التنمية المحلية في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي في الجمهورية العربية اليمنية سابقًا حيث قامت التحويلات المالية ببناء الطرق الريفية ومياه الشرب وشبكات الري والمدارس.[53] ومن الأمثال اليمنية الأخرى التي تتحدث عن العمل الجماعي ما يلي "عمل المجموعة أخف من عمل الفرد"، و"يد الله مع الجماعة." إن الشباب اليمني اليوم هم ورثة هذه التقاليد من خلال المجتمع المدني المحلي والمبادرات التي يقودها الشباب والتي يمكن أن تتفاعل مع هذه التقاليد بشكل جماعي لمواجهة التغير المناخي من خلال أنواع مختلفة من الأنشطة.

أمثلة توضيحية لتقاليد متوارثة وأصيلة للدعم المتبادل بين اليمنيين:

- الزكاة، وكذلك الأعمال الخيرية اليومية: دعم الأقل حظًا في الأسرة أو المجتمع.
- الصدقة: التبرعات الطوعية من الطعام والمال والملابس وما إلى ذلك لمن هم أقل حظًا.
- التجييش المجتمعي: العمل الجماعي أو التجنيد المجتمعي أو فريق العمل التعاوني. يُستدعى في المناطق القبلية عندما تتسبب الفيضانات في إتلاف الطرق أو المدرجات.
- الترقيم (توافق قبلي): يجمع أشخاصًا من نفس القبيلة أو القرية لتوفير الحماية لمشروع ما.
- التكافل (الضمان تشاركي): ممارسة إسلامية لضمان توفير مساعدة مالية سواء للأفراد أو العائلات أو المؤسسات.
- العنا والشملة: عمل تطوعي لبناء الآبار والسدود وغيرها من الأصول الاجتماعية.
- الغروم: لمساعدة ضحايا الحوادث أو المساعدة في تغطية تكاليف الزواج في كل من المناطق الريفية والحضرية.

تم تجميعها من مصادر مختلفة.

50 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، ذكر، 23 مايو/أيار 2024؛ مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، الأمين العام، ذكر، 25 مايو/أيار 2024.

51 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار 2024.

52 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، ذكر، 23 مايو/أيار 2024.

53 ولتوضيح حجم وأهمية هذه الجهود، قامت الدولة في عام 1976 بتنفيذ 1877 مشروعًا ريفيًا إلى حد كبير (طرق ومدارس ومشاريع مياه) وقامت هيئات التنمية المحلية بعمل 6366 مشروعًا، وفي عام 1981 قامت الدولة بعمل 4,507 مشروعًا وهيئات التنمية المحلية أكثر من 20,000 مشروع، وفي عام 1986 بلغ إجمالي المشاريع التي ترعاها الدولة 7,821 مشروعًا وبلغ عدد المشاريع التي ترعاها هيئات التنمية المحلية 23,344 مشروعًا (كاراييكو، شيلا (1998): المجتمع المدني في اليمن: الاقتصاد السياسي للنشاط في شبه الجزيرة العربية الحديثة، مطبعة جامعة كامبريدج).

2.4 الشباب وتسخير وسائل الإعلام لتعزيز التغيير

يمتلك الشباب العديد من المهارات والقدرات التي يعاني منها جيل الآباء والأمهات وتمثل وسائل التواصل الاجتماعي إحدى أهم هذه الأدوات. فقد ذكر أحد الذين تمت مقابلتهم أنه في سبتمبر 2022 أعلن أنصار الله عن مبادرة لتعيين مشرفين ومشرفات على جميع حفلات التخرج لضمان المضمون الأخلاقي للاحتفالات والملابس للخريجات. أطلقت الطالبات حملة على وسائل التواصل الاجتماعي على فيسبوك وتيك توك ويوتيوب اعتراضًا على تعسفية هذه اللوائح. وبعد شهر واحد تم حل الفريق المسئول الذي كان من المقرر أن يراقب مثل هذه الفعاليات.[54]

عندما يتعلق الأمر بالتغير المناخي على الصعيد العالمي فإن الشباب هم الفئة السكانية الأكثر أهمية للمشاركة في الاستجابة لمثل هذه التهديدات. وقد أكد المشاركون في المقابلات وجلسات النقاش البؤرية على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي للمساهمة في التوعية البيئية وتثقيف اليمنيين الآخرين. "يمكن للشباب تنظيم حملات توعية وتثقيف بيئية في مجتمعاتهم المحلية، وتسليط الضوء على آثار التغير المناخي وأهمية اتخاذ تدابير للتخفيف من حدتها، وتقديم نصائح عملية للمواطنين للحد من استهلاك الموارد والحفاظ على البيئة."[55] وقد تمت مصادفة العديد من الأمثلة على أنشطة التوعية التي يقودها الشباب أثناء البحث من أجل إعداد موجز السياسات هذا بما في ذلك:

> "في عدن، هناك الكثير من المشاكل، يمكن للشباب اختيار بعض الأنشطة المرئية والرمزية، مثل تنظيف الشواطئ، أو بعد موسم الأمطار لإزالة الأنقاض. حدد مثل هذه الأنشطة المرئية ثم قم بتضخيمها وتسليط الضوء عليها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لإحداث تغيير ملحوظ. يمكن أن يؤدي ذلك إلى بناء الثقة مع عائلاتهم وقبائلهم ومجتمعاتهم المحلية، ومن ثم يمكنهم البدء في توسيع المساحة التي يمتلكونها. يمكن للشباب إنشاء مجموعات دعم لمختلف القضايا، أو مساعدة الشابات على تأمين حساباتهن على فيسبوك."
>
> **مقابلة معمقة، محلل نزاعات يمني، ذكر، 16 مارس/آذار 2024**

عندما يتعلق الأمر بالتغير المناخي على الصعيد العالمي فإن الشباب هم الفئة السكانية الأكثر أهمية للمشاركة في الاستجابة لمثل هذه التهديدات. وقد أكد المشاركون في المقابلات وجلسات النقاش البؤرية على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي للمساهمة في التوعية البيئية وتثقيف اليمنيين الآخرين. "يمكن للشباب تنظيم حملات توعية وتثقيف بيئية في مجتمعاتهم المحلية، وتسليط الضوء على آثار التغير المناخي وأهمية اتخاذ تدابير للتخفيف من حدتها، وتقديم نصائح عملية للمواطنين للحد من استهلاك الموارد والحفاظ على البيئة." وقد تمت مصادفة العديد من الأمثلة على أنشطة التوعية التي يقودها الشباب أثناء البحث من أجل إعداد موجز السياسات هذا بما في ذلك:

_ "هناك بعض المبادرات والمنظمات المحلية التي تعمل على التدخلات المتعلقة بالتشجير. كان تيدكس تعز في فعالية "العد التنازلي" مهمًا بمعنى أنه جمع أفكارًا إبداعية من الشباب تتعلق بتحويل النفايات إلى منتجات صديقة للبيئة وقابلة لإعادة التدوير من أجل الحد من التلوث ومعالجة تغير المناخ." [56]

> "بكل بساطة، يمكن أن يساهم تغيير أنماط الحياة لتكون أكثر صداقة للبيئة، مدفوعًا بدوافع دينية واجتماعية على حد سواء، مساهمة كبيرة. يمكن للجميع المساهمة، سواء أكانوا منخرطين في منظمات المجتمع المدني أو المبادرات أو حتى بدون مشاركة رسمية. على سبيل المثال، يمكن أن تساهم زراعة الأشجار بشكل كبير في تغيير النظام المناخي. فزراعة شجرة واحدة فقط أمام المنزل وتشجيع الجيران على فعل الشيء نفسه يمكن أن يجلب البهجة ويحسن من الناحية الجمالية ويقلل من درجة الحرارة".
>
> **مقابلة معمقة، وكالة حكومية، أنثى، 2 أبريل/نيسان 2024**

_ تم حل أزمة ناقلة صافر العائمة للتخزين والتفريغ (FSO) التي استمرت ثماني سنوات والتي كانت تهدد بتسرب نفطي كبير في البحر الأحمر، من خلال قيادة الأمم المتحدة وهولندا، بدعم من 24 جهة مانحة أخرى وشركات القطاع الخاص، وبقيادة أصحاب المصلحة اليمنيين. تمت إزالة محتويات الناقلة من النفط بأمان في أغسطس/آب 2023، بعد سنوات من جهود المناصرة وجمع التبرعات (مع جمع 121 مليون دولار في نهاية المطاف) وهذا المثال يوضح تعقيدات معالجة المخاطر البيئية في ظل تعقيدات الحرب. لعبت مؤسسة حلم أخضر، وهي وسيلة إعلامية يمنية يقودها الشباب، إلى جانب شركات محلية، دورًا رئيسيًا في دق ناقوس الخطر وتوليد اعتراف دولي بالمخاطر التي تمثلها ناقلة النفط الخام "صافر" والتي كانت تشكل قنبلة موقوتة.[57]

54 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، مدير وحدة، ذكر، 18 مارس/آذار 2024.
55 مقابلة معمقة، جمعية يمنية، رئيس اللجنة التوجيهية المعنية بتغير المناخ، 18 مارس/آذار 2024.
56 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار 2024.
57 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، مؤسس، ذكر، 27 مارس/آذار 2024.

_ أجيال بلا قات للتوعية والتنمية، وهي منظمة مجتمع مدني مقرها تعز، تأسست في عام 2007، نفذت مؤخراً أنشطة تتعلق بتغير المناخ بما في ذلك تدريب في 2023 على مهارات القيادة والتفاوض والمناصرة في سياق إدارة مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ. شارك في الدورة 20 فرداً من الذكور والإناث من مختلف مديريات محافظة تعز.

_ هناك منظمات مجتمع مدني محلية عملت على نشر الوعي حول الحياة البرية المهددة بالانقراض في اليمن، بما في ذلك مؤسسة الحياة البرية المهددة بالانقراض والجمعية اليمنية لحماية الحياة البرية مع التركيز بشكل أكبر على حياة الطيور. بالإضافة إلى ذلك، هناك مبادرات يقودها الشباب لنشر الوعي حول التهديدات التي يتعرض لها النمر العربي، والذي يتواجد في اليمن. بالإضافة إلى ذلك، توجد في جزيرة سقطرى جمعية الحياة البرية في سقطرى.
وفي حين أن القائمة المذكورة أعلاه ليست شاملة بأي حال من الأحوال، إلا أنها توضح أنه على الرغم من ويلات الحرب والنزاع في البلاد، إلا أن هناك يمنيين، بمن فيهم الشباب والناشطات، يسعون إلى التخفيف من تأثير تغير المناخ وزيادة الوعي بالقضايا الرئيسية.

في الاستطلاع الذي أُجري عبر الإنترنت، كان رد المستجيبين على السؤال التالي: "ما هي قنوات الاتصال التي ترى أنها الأكثر فعالية لتبادل المعلومات وكيفية الاستجابة لأزمة المناخ في منطقتك وفي اليمن أو التخفيف من آثارها؟" يعرض الرسم البياني المجاور نتائج الاستطلاع. أُعتُبِر التلفزيون أكثر القنوات فعالية، يليه مباشرةً تويتر/X. تم اختيار الإذاعة والصحف والمجلات من قبل عدد متساوٍ من المشاركين. واعتَبَر 14% من المستجيبين أن منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب فعالة في التواصل وتبادل المعلومات، فضلاً عن كونها آلية لاتخاذ الإجراءات والتخفيف من آثار تغير المناخ.

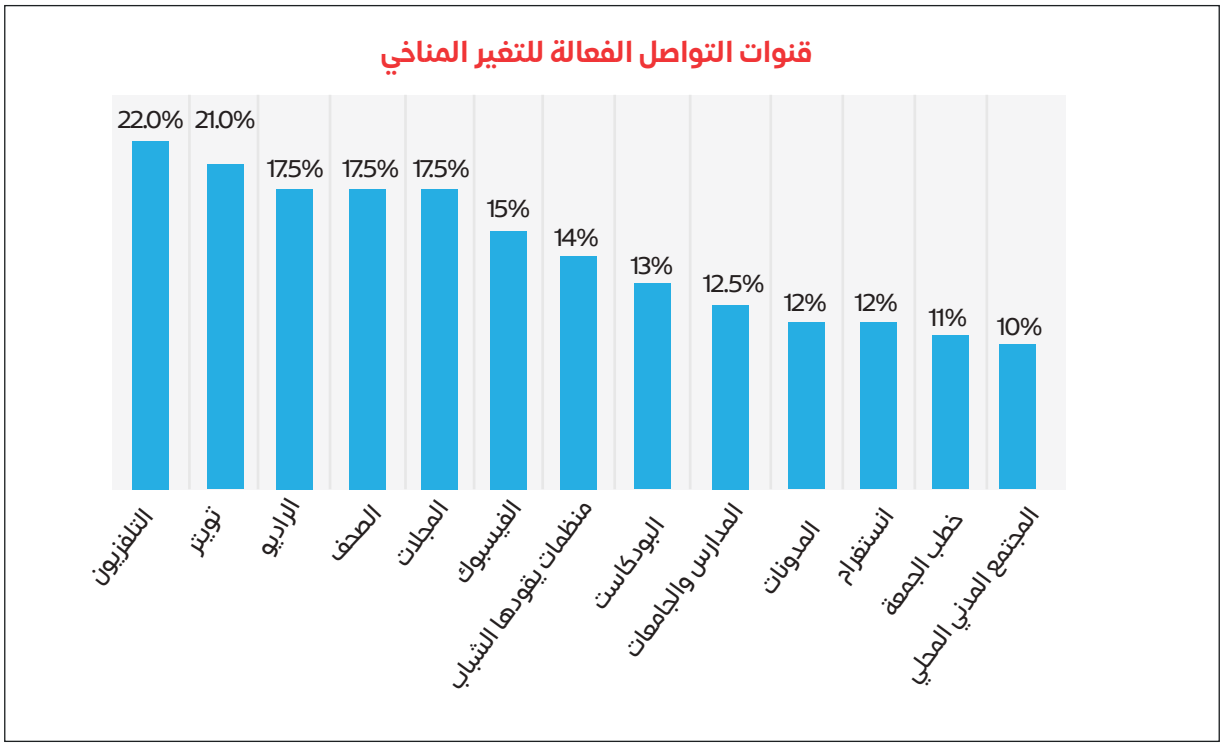

3.4 دور المجتمع المدني اليمني

يمكن للمجتمع المدني اليمني، ولا سيما منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب، أن توفر قيادة جهود معالجة أزمة المناخ للمجتمع الأوسع نطاقاً لرفع مستوى الوعي واتخاذ إجراءات للاستجابة لتغير المناخ. ومن بين 120 مشاركاً في الاستطلاع رأى 67.5٪ أن منظمات ومبادرات المجتمع المدني التي يقودها الشباب هي وسيلة مهمة للشباب للمساهمة في التصدي لتغير المناخ. وتم الاعتراف بأن زيادة الوعي بين الشباب والشابات بشأن تغير المناخ أمر ضروري للتخفيف من آثاره. وأشار المشاركون في إحدى الجلسات النقاشية إلى أنه "ينبغي رفع مستوى الوعي على مستوى الأسرة ثم المجتمع المحلي. وهذا سيساعد على زيادة وعي الناس بالجانب المناخي. يجب أن يكون لدى منظمات المجتمع المدني التي لديها تدخلات مناخية مباشرة استراتيجية واضحة لتحسين الوضع المناخي وسد الفجوة بين مشاريعها والمزارعين الذين هم أهم فئة متأثرة بالتغير المناخي. فمعظم الشباب متحمسون للعمل في الجانب المناخي، ولكن ينقصهم فقط التوجيه السليم ورفع قدراتهم وتوعيتهم في هذا الجانب." [58]

58 جلسة نقاش بؤرية، شباب وشابات أعضاء في الأحزاب السياسية، حضرموت، وجاهية، 6 مارس/آذار 2024.

هناك عدد من المنظمات التي تركز على البيئة في اليمن والتي تعمل على زيادة الوعي (انظر القسم 2-4 أعلاه) وتنفذ برامج حول القضايا ذات الصلة بتغير المناخ، والعديد منها يقودها الشباب. بالإضافة إلى ذلك، توجد أيضاً منظمات مجتمعية مثل جمعيات مستخدمي المياه، وغالباً ما تكون تابعة لمشاريع استهدفت البنية التحتية للمياه المنزلية أو الري، أو التعاونيات الزراعية في جميع أنحاء البلاد. وعلاوة على ذلك، هناك عدد أكبر بكثير من منظمات المجتمع المدني التي تشمل بالإضافة إلى البرامج الأخرى أولويات و/أو تدخلات ذات تركيز على تغير المناخ والبيئة. ومع ذلك، لم يتم العثور في هذا البحث على أي تحالفات لمنظمات المجتمع المدني تتعلق بتغير المناخ أو البيئة. كان هناك اتفاق في إحدى جلسات النقاش البؤرية بين جميع المشاركين على أنه من خلال إنشاء تحالفات ومنصات يمكن لمنظمات المجتمع المدني والمبادرات التي يقودها الشباب العمل معًا لمعالجة تغير المناخ.[59]

تعد حملات التنظيف بأنواعها المختلفة نشاطاً شائعاً في اليمن حيث تَأَثَرَ أنشطة جمع القمامة والنظافة العامة سلباً بسبب النزاع. وفقًا لمجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والنظافة العامة فإن 9% فقط من الأسر تحصل على خدمات جمع القمامة،[60] وهو وضع يساهم في انتشار الأمراض والتلوث الذي يشكل خطرًا على اليمنيين. تتم حملات النظافة أحياناً برعاية منظمات دولية وأحياناً أخرى برعاية منظمات المجتمع المدني المحلية، وغالباً ما يقودها الشباب ودائماً ما يتم إشراك الطلاب والشباب والشابات للقيام بالأعمال الشاقة. وفيما يلي أمثلة على هذه الأنشطة:

_ نفذت منظمة شباب بلاحدود للتنمية في تعز حملة "يوم بلا أكياس بلاستيكية في تعز" وهي مبادرة قادها الشباب ودعت طلاب المدارس وطلاب الجامعات للخروج وتنظيف المدينة في يوم واحد. استخدم الشباب المكانس وقاموا بتنظيف الشوارع أو الأماكن التي يدرسون أو يعملون فيها.[61] وفي ذات السياق، نفذت منظمة شباب بلاحدود مشروعاً إبداعياً آخر. بالشراكة مع مشروع السلام المناخي - مصر، قامت منظمة شباب بلاحدود بتمكين 46 شابًا وشابة من محافظتي (عدن وتعز)، جزء من هذا المشروع قامت بإعداد شباب وشابات كمتحدثين/متحدثات / مدربين/مدربات في مجال التغير المناخي. وفي المرحلة الثانية، قام هؤلاء الشباب والشابات بتدريب مشاركين ومشاركات شباب آخرين وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والتوجيه الذي يحتاجونه لإحداث تأثير إيجابي على بيئتهم. بعد بناء القدرات، انخرط المشاركون الشباب في مرحلة ثالثة وهي عبارة عن مسابقة، حيث قاموا بتطبيق مهاراتهم المكتسبة لمواجهة التحديات أو المهام ذات الصلة بأهداف المشروع: تعزيز الوعي البيئي والاستدامة. شجعت هذه المرحلة التنافسية على الإبداع وحل المشكلات البيئية في مجتمعاتهم. وقدم كل فريق فكرة مشروعه المحلي. وقد حصل الفائزون "أفضل مقترح مشروع" على منح صغيرة من منظمة شباب بلاحدود للتنمية لمساعدتهم على تحويل أفكارهم إلى مشاريع ملموسة ذات تأثير حقيقي.

_ قادت مؤسسة إبداع للبيئة والتنمية المستدامة حملة تنظيف شبابية بمناسبة يوم الأرض 2020، في إطار حملة التنظيف العالمية الكبرى لشبكة يوم الأرض. استهدفت المبادرة شواطئ عدن وضواحيها.[62]

_ في عام 2021، أطلقت مؤسسة يمن الخير للإغاثة والتنمية حملة تنظيف في مخيم الوغرة للنازحين داخلياً في مديرية الحميدات بمحافظة الجوف، بتمويل من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR).[63]

_ أشرك برنامج المناصرين الريفيين والحضريين العاملين من أجل التنمية التابع للصندوق الاجتماعي للتنمية، وهو برنامج تطوعي شبابي أشرك الشباب (45% منهم إناث) في أنشطة بناء مجتمعاتهم.[64] في مديرية الجوبة بمحافظة مأرب، قاد أحد المناصرين عن التنمية مبادرة لإزالة الكثبان الرملية التي تراكمت على الطريق الأسفلتي بسبب انجراف الرمال.[65]

_ وقد دعمت العديد من أنشطة النقد مقابل العمل في البلاد حملات النظافة، بما في ذلك نشاط عام 2019 في الحديدة خلال شهر رمضان نفذته مؤسسة التنمية المستدامة وصندوق النظافة في المديرية، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.[66]

_ في عام 2021، أطلقت مجموعة من الشباب اليمني في صنعاء حملة تشمل التنظيف وإعادة التدوير وإعادة استخدام الإطارات القديمة والتثقيف حول زراعة الأشجار في حيهم، بدعم من منظمة كير بتمويل من أيادي الخير نحو آسيا.[67]

_ مبادرة شبابية أخرى في تعز، تدعى "نحن نستطيع"، مدعومة بمنحة صغيرة من منظمة "عالم آمن"، وهي منظمة غير حكومية دولية، بتمويل من المفوضية الأوروبية. تقوم هذه المجموعة من النشطاء الشباب بتنظيم أنشطة مجتمعية في الهواء الطلق للشباب بما في ذلك الاجتماعات الصغيرة والمهرجانات وتنظيف الشوارع.[68]

59 جلسة نقاش بؤرية، المرجع السابق.

60 منظمة كير (2021). "هؤلاء المواطنون المهتمون في اليمن يجعلون مجتمعهم أكثر استدامة."

61 مقابلة معمقة، استشاري، محلل سياسات وباحث، ذكر، 13 مارس/آذار 2024.

62 https://www.earthday.org/yemen-fights-against-climate-change/

63 https://yard-yemen.org/news/177

64 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، مدير وحدة، ذكر، 18 مارس/آذار 2024.

65 محيي الدين، خالد (2018). "المتطوعون الشباب في اليمن يقدمون الأمل أثناء النزاع"، مدونة البنك الدولي.

66 https://www.undp.org/yemen/stories/communities-uniting-common-good

67 منظمة كير (2021). "هؤلاء المواطنون المهتمون في اليمن يجعلون مجتمعهم أكثر استدامة."

68 منظمة سيفرورلد (2016). "دعم المبادرات الشبابية في اليمن من خلال المنح الصغيرة".

4.4 ابتكارات

أشار العديد من الذين تمت مقابلتهم إلى أن للشباب اليمني دوراً أساسياً في تطبيق إبداعهم ومثابرتهم في الاستجابة لتغير المناخ في البلاد، مما يدل على ريادتهم في تشكيل مستقبل أكثر إشراقاً لبلدهم. يعمل الشباب على تطوير حلول تكنولوجية وتطبيق الابتكار على قضايا مثل الحاجة إلى مواقد موفرة للوقود أو لإنتاج الغذاء في المناطق الحضرية على أسطح الحدائق ومناطق تربية الماشية. إن الأمثلة الواردة في هذا القسم ليست شاملة بأي حال من الأحوال، ولكنها مقدمة لتوضيح ابتكارات الشباب والشابات المتحمسين للتصدي لتأثير تغير المناخ والتأثير الإيجابي على البيئة.

إن الانتشار المتزايد للطاقة الشمسية هو أحد النقاط المضيئة الناشئة عن الصراع الحالي في اليمن، حيث أدى تدمير شبكة الكهرباء، خاصة في الشمال ولكن أيضاً في أجزاء كثيرة من الجنوب، إلى انتشار هذا المصدر للطاقة المتجددة. ويشمل ذلك العديد من الاستخدامات بما في ذلك للإنارة وتسخين المياه والتبريد وتوليد الكهرباء وضخ المياه للري أو الشرب في المنازل والمستشفيات والمدارس. إحدى منظمات المجتمع المدني المحلية العاملة في هذا المجال هي مؤسسة مساندة للتنمية، التي تأسست عام 2014، وتركز على الطاقة الشمسية وغيرها من مصادر الطاقة المتجددة. وتشمل أنشطتها إجراء البحوث والتوعية وبناء قدرات منظمات المجتمع المدني الأخرى الراغبة في توسيع خبراتها في مجال الطاقة المتجددة في اليمن.[69]

تعد السياسات والممارسات الصديقة للبيئة في الشركات والمؤسسات عنصراً أساسياً لتمكين اليمن من الاستجابة بفعالية أكبر لتغير المناخ، كما أشار أحد الذين تمت مقابلتهم "مثل الامتناع عن شراء الأكياس البلاستيكية أو الأكواب البلاستيكية، وتقليل استخدام الكهرباء، وتجنب استخدام وقود الديزل. وفي حال استخدام الكهرباء، يجب أن تكون من مصادر متجددة."[70] في عام 2022، دعمت حلم أخضر بنك الأمل لتطوير واعتماد سياسة بيئية، لتكون الأولى من نوعها في اليمن. وهذا يعني أن "البنك لا يزال ملتزمًا بهذه السياسة، وقد تحول إلى استخدام الطاقة الشمسية في 20 فرعًا من فروعه في جميع أنحاء اليمن. بالإضافة إلى ذلك، يلتزم البنك التزاماً بيئياً صارماً ولا يمول المشاريع التي تضر بالبيئة أو تؤثر سلباً عليها. فعلى سبيل المثال، إذا كان طرف ثالث يخطط لافتتاح مشروع في منطقة حساسة بيئياً، مثل مطعم على أرض زراعية في جبل صابر، فإن بنك الأمل لن يموله إلا بعد الحصول على شهادة تقييم بيئي، وقيام فريق من البنك بزيارة ميدانية لمعاينة موقع المشروع."[71]

قامت شابة متطوعة مع مؤسسة الحياة البرية المهددة بالانقراض، وهي منظمة مجتمع مدني يمنية، بتطوير مشروع يستخدم الأراضي المفتوحة في جامعة تعز لزراعة الغذاء لمساكن الطالبات باستخدام تقنيات الزراعة الذكية مناخياً. وبالإضافة إلى توفير القوت المغذي للطالبات، فإن هذا المشروع يعرّف الشابات اللاتي يدرن الحديقة على ممارسات الزراعة المستدامة التي يمكنهن نقل خبراتهن إلى مجتمعاتهن الريفية. من الأهمية بمكان إدخال الزراعة المستدامة كاستخدام عشب الفيل كمحصول سريع النمو ويتميز بأوراقه الكثيفة ويستخدم لتسميد وإعادة تأهيل الأرض، بالإضافة إلى زراعة الخضروات وإدخال محاصيل غير اجتياحية/متطفلة والتي يمكن أن تصبح مشكلة.

> "يشبه الأمر عندما ترمي حجرًا في الماء الراكد، يحدث تأثير مضاعف. هذه كناية عن قوة الشباب وقدرتهم على إحداث التأثير. لا يوجد سوى كبار السن في المناصب العامة وهذا أمر سيء. يجب أن يكون الشباب في مناصب قيادية لكي يحدث أي شيء إيجابي."
>
> **مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، رئيس وحدة فنية، ذكر، 18 مارس/آذار 2024**

اشتهر اليمنيون منذ آلاف السنين بإدارتهم المبتكرة للمياه، من سد مأرب القديم الذي يستقي من الينابيع الجبلية أو طبقات المياه الجوفية إلى السهول الغرينية الأكثر جفافاً، والتي تسمى في اليمن بالفلاج أو الغيل أو الميان.[72] إن تجميع مياه الأمطار وتخزينها في صهاريج في أجزاء مختلفة من البلاد من أسطح المنازل والطرق والأراضي الخالية وحتى المناطق الصحراوية لسقي الماشية هي ممارسات قديمة لإدارة المياه في البلاد. ويدعم الصندوق الاجتماعي للتنمية (SFD) حصاد مياه الأمطار في جميع أنحاء اليمن، على مستوى الأسر المعيشية من أسطح المنازل وكذلك في المباني العامة مثل المدارس. رئيس وحدة المياه والبيئة التابعة للصندوق الاجتماعي للتنمية هو شاب من الجيل الجديد من المديرين في الصندوق الاجتماعي للتنمية.[73]

---

69 https://musanadah.org/en/about

70 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، رئيس المنظمة، ذكر، 27 مارس/آذار 2024.

71 مقابلة معمقة، المرجع السابق.

72 تتكون هذه التقنية التي استخدمها سكان جِمْيَر الأصليين من نفق محفور من مصدر المياه مع حَفر حُفر دورية لربط النفق بالسطح، وهو نظام لإعادة توزيع المياه شائع في حضرموت وفي العديد من الهضاب الشرقية المرتفعة. بعد حوالي 1400 عام من التشغيل جفت معظم مصادر هذا النوع من أنظمة المياه بسبب انخفاض منسوب المياه الجوفية في اليمن. لايتفوت، ديل ر. (2000). "أصل وانتشار القناطر في شبه الجزيرة العربية: أدلة جديدة من شبه الجزيرة الشمالية والجنوبية"، المجلة الجغرافية، المجلد 166، العدد 3، ص 226-215.

73 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، مدير وحدة، ذكر، 18 مارس/آذار 2024.

تعمل منظمة حماية الطفل والشباب، وهي منظمة يمنية يقودها الشباب، مع منظمة اليونيسف في نشاط يسمى "مختبر الابتكار للمراهقين والمراهقات" الذي يشجع الشباب على تطوير أفكار لمعالجة التحديات الرئيسية بشكل إيجابي مثل الرعاية الصحية والحفاظ على المياه وتغير المناخ. تتناول العديد من الأفكار الناتجة عن المبادرة تحديات ندرة المياه.

في أبريل 2024، نظمت مؤسسة رواد بالشراكة مع مؤسسة تابعة لمجموعة هائل سعيد أنعم مختبر الابتكارات الاجتماعية "هاكاثون" للابتكارات الاجتماعية التي تعالج التحديات الزراعية
في أبريل 2024، نظمت مؤسسة رواد بالشراكة مع مؤسسة تابعة لمجموعة هائل سعيد أنعم مختبر الابتكارات الاجتماعية "هاكاثون" للابتكارات الاجتماعية التي تعالج التحديات الزراعية في حضرموت. فازت Igrow بالمركز الأول في الفعالية باستخدام تقنيات إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي لإنشاء نظام ري آلي يمكن التحكم فيه عن بُعد وضبط المياه والرطوبة ودرجة الحرارة لكل نبات بدقة، مما يضمن كفاءة المياه وتحسين الإنتاجية وجودة المحاصيل.[75] وكانت الفكرة الفائزة الأخرى هي فكرة Bio-Treasure، وهي شركة خاصة يقودها شباب أسسها عمر بادخون ومقرها المكلا وتستخدم الغاز الحيوي.[76]

كما يشارك الشباب أيضًا في القضاء على النباتات الغازية/المتطفلة، وكذلك الحيوانات غير الأصلية التي أصبحت تمثل مشكلة في مختلف المجتمعات المحلية;

_ تقوم إحدى الشابات بالترويج للطهي باستخدام التين الشوكي وإعداد عجة لذيذة.[77]

_ في جزيرة سقطرى يتسلق صبية صغار الأشجار للقضاء على الغراب الهندي، وهو نوع غازي كان يطرد الطيور الأصلية.[78]

_ في محمية حوف الطبيعية في محافظة المهرة، قام الشباب بجمع الحمير الوحشية التي كانت تتلف النباتات والأشجار وبيعها في أسواق الماشية في محافظات إب وتعز وذمار حيث تُعتبر ضرورية لنقل السلع الأساسية والمواد الغذائية إلى المجتمعات الريفية الجبلية المعزولة.[79]

5.4 المجتمع الدولي والسعي لإشراك الشباب اليمني في التصدي للتغير المناخي

في حين أن هناك تمويل محدود للجهود المبذولة في اليمن للتصدي لتغير المناخ، كانت هناك بعض التدخلات، والتي خصصت موارد لمبادرات يقودها الشباب في هذا الموضوع. هناك بعض من هذه المساعي والتي سلطت الضوء على جهود الشباب اليمني بما في ذلك:

_ مرفق البيئة العالمية (GEF) هو آلية مالية دولية متعددة الأطراف للعديد من الاتفاقيات البيئية، وهو يعمل في اليمن منذ عام 2006. يقدم مرفق البيئة العالمية مِنحاً صغيرة تصل قيمتها إلى 50,000 دولار أمريكي لمنظمات المجتمع المدني اليمنية، كما يدعم المنظمات المجتمعية والمبادرات التي يقودها الشباب المؤهلة للحصول على التمويل. تُدار الآلية من قبل لجنة توجيهية وطنية تضم عضوًا واحدًا من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وعضوًا واحدًا من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وعضوًا واحدًا من الجهات المانحة، واثنين من الأكاديميين، وممثلين عن منظمات المجتمع المدني المحلية (يعملون بالتناوب لمدة ثلاث سنوات)، بما في ذلك ما لا يقل عن 30% من النساء ومنظمة واحدة يقودها الشباب.

_ في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في مصر، قامت إيمان هادي، التي تعمل مع شابات أخريات من مسقط رأسها عبس، محافظة حجة، بتشغيل شبكة طاقة شمسية صغيرة بتمويل من مشروع تعزيز الصمود الريفي في اليمن (ERRY) الممول من الجامعة الأوروبية في اليمن (EUD). يتم تنفيذ المشروع من قبل عدد من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات المحلية وهو حاليًا في المرحلة الثالثة من البرمجة.[80]

_ في عام 2017، تم اختيار عمر بادوخون المقيم في المكلا من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة لجائزة بطل الأرض الشاب عن مشروعه للغاز الحيوي الذي سيساعد في مكافحة تغير المناخ وتلوث الهواء الداخلي القاتل وانتشار الكوليرا.[81] هذه المبادرة هي الآن شركة تدعى الكنز الحيوي [Bio-Treasure].[82]

74 اليونيسف (2023). "مختبر الابتكار، بناء المستقبل: الاستثمار في المبادرات التي يقودها الشباب لتشجيع الحلول المبتكرة لبعض القضايا الأكثر أهمية في عصرنا."
75 https://yemensil.org/ar/about
76 https://www.hsayemen.com/en/media-centre/news/hsa-group-launches-yemen-focused-social-innovation-lab-in-partnership-with-rowad-foundation/
77 https://www.youtube.com/watch?v=sLpaG9Q-Y6M&t=38s
78 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، الأمين العام، ذكر، 25 مايو/أيار 2024.
79 مقابلة معمقة، منظمة مجتمع مدني يمنية، المدير التنفيذي، ذكر، 23 مايو/أيار 2024.
80 https://yemen.un.org/en/219117-yemeni-climate-heroine-iman-hadi-goes-cop-27
81 https://www.biotreasure.co/
82 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2022). "الشباب اليمني يساعد في منع التغير المناخي من أجل عالم مستدام".
https://www.undp.org/arab-states/stories/yemeni-youth-help-prevent-climate-change-sustainable-world

_ طورت إيثار فارع، وهي شابة يمنية من عدن تبلغ من العمر 23 عامًا، فكرة مبتكرة لتحويل النفايات العضوية إلى سماد للزراعة. في عام 2022، تم الاعتراف بجهود إيثار من قبل منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة.

_ مبادرة "شباب من أجل المناخ" [Youth4Climate]هي مبادرة عالمية تشترك في قيادتها إيطاليا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والدائرة الرسمية للأطفال والشباب في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وتهدف إلى تحديد ودعم وتوسيع نطاق الإنجازات المناخية التي يقودها الشباب والتي تحمل جوائز نقدية للفائزين بالجائزة.[84] في عام 2023، مُنى الحمادي، وهي شابة يمنية، فازت مؤخرًا بجائزة مشروع يهدف إلى دعم المجتمعات الريفية في جهود التكيف مع المناخ وتوفير سبل العيش المستدامة للمزارعين الفقراء وذوي الدخل المنخفض.[85]

_ شاركت مؤسسة تمدين شباب في "أسبوع المناخ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2023" في الرياض تحت عنوان "التقييم العالمي"، بمشاركة صناع السياسات والخبراء في المجالات ذات الصلة ومؤسسات الأعمال والشباب وممثلي منظمات المجتمع المدني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والعالم، وذلك لتبادل الحلول المناخية وتعزيز العمل المناخي في المنطقة. يستعرض برنامج أسبوع المناخ التقدم الإقليمي في تنفيذ اتفاقية باريس بشأن تغير المناخ كجزء من التقييم العالمي في مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

_ شارك في مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الذي عقدته اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في دبي في نوفمبر-ديسمبر 2023 أكثر من 50 منظمة ومؤسسة يمنية من منظمات ومؤسسات المجتمع المدني والشباب والقطاع الخاص. وذلك في إطار الدور الهام الذي يلعبه مجلس الشباب العالمي في اليمن الذي رشح ممثلين عن منظمات المجتمع المدني اليمني والشباب والقطاع الخاص للمشاركة في بناء قدراتهم في مجال تغير المناخ والمساهمة بشكل كبير في الحشد والمناصرة لقضية تغير المناخ، والتأثير الكبير الذي يعاني منه اليمن، ونقص التمويل في هذا القطاع.

_ إن إعادة التشجير أمر ضروري في اليمن نظراً للتحديات التي تواجهها البلاد مثل الجفاف والتصحر. قام مشروع الأشغال العامة، وهو منظمة شبه حكومية بزراعة أكثر من 400,000 شجرة حتى عام 2021.[86] تقدم مؤسسة GiftTrees، وهي مؤسسة خيرية مقرها المملكة المتحدة، التمويل للمنظمات في اليمن لتنفيذ مشاريع زراعة الأشجار، إدراكاً منها لأهمية هذه الجهود في مكافحة تغير المناخ (https://partners.gifttrees.com/cultivat-ing-a-greener-yemen-unveiling-grants-and-the-environmental-advantages-of-tree-planting).
تثبت براعة الشباب والشابات اليمنيين أنهم أكثر الفئات الديموغرافية حيوية وابتكارًا وإلهامًا في المجتمع. فإبداعهم لا يعرف حدوداً وهو يحمل في طياته القدرة على التخفيف من تأثير التغير المناخي في البلاد وفي نفس الوقت إلهام الجيل الأكبر سناً، وكذلك إخوانهم وأخواتهم الأصغر سناً.

84 https://youth4climate.grantplatform.com/
85 https://y4c.medium.com/yemen-youth-using-climate-smart-agriculture-to-tackle-food-insecurity-ed79fa0c64e8
86 https://www.pwpyemen.org/index.php/en/our-work-en/reforestation

التوصيات

فيما يلي التوصيات التي وضعها الشباب وهي موجهة إلى مجموعة من أصحاب المصلحة لتوضيح كيفية دعمهم بشكل أفضل لتعزيز معرفتهم وكيفية تحليلهم للقضايا المرتبطة بالتغير المناخي ومشاركتهم في الاستجابة لأزمة المناخ في اليمن.

إلى الجهات المانحة:

1. النظر في استخدام نهج "فريق أوروبا" بين بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لتمكين الشباب من التخفيف من آثار تغير المناخ في البلاد وتنسيق الجهود وخلق التآزر وتضخيم أثر التدخلات.
2. تطوير مفهوم تغير المناخ كموضوع شامل ذو صلة بالجهود الإنسانية والتنموية وجهود بناء السلام بما في ذلك الزراعة وإدارة المياه والصرف الصحي والنظافة والمجتمع المدني والصحة والتعليم.
3. دعم التشبيك والتعاون بين المنظمات المحلية العاملة في مجال التغير المناخي والبيئة لإشراك الشباب بشكل أكثر منهجية والسعي لتضخيم أثر الأنشطة التي يقومون بها، والانتقال من الجهود التنظيمية الفردية إلى العمل الجماعي.
4. تخصيص تمويل مرن لمنظمات المجتمع المدني اليمنية، حيثما أمكن، من أجل تصميم برامج للتخفيف من تحديات تغير المناخ والبيئة، بما يسمح لها بتحديد أهم القضايا في مجتمعاتها ومعيَّرة وفقًا لنقاط قوتها التنظيمية.
5. تحديد مصادر التمويل المحتملة المتعلقة بالتغير المناخي والبيئة من الدول المانحة والمصادر الدولية الأخرى التي يمكن للشباب اليمني الوصول إليها. ويمكن أن يشمل ذلك تقديم بعض الدعم للحكومة والسلطات المحلية لتطوير وتعزيز السياسات التي تمكِّن الشباب كجهات فاعلة رئيسية في برامج التخفيف من آثار التغير المناخي والبيئة، في ضوء الدعم المحدود حتى الآن.

إلى المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية بشكل عام:

6. استكشاف طرق مبتكرة لعقد منصات ومجموعات نقاش ومجتمعات الممارسة بشأن تغير المناخ لمنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والمبادرات التي يمكن أن تتجمع حول مواضيع محددة وتمكين المجموعات الناشئة التي يقودها الشباب من تولي أدوار قيادية.
7. البحث عن طرق لمشاركة الشباب والشابات في الفعاليات الإقليمية والدولية التي تُعقد لمعالجة القضايا المناخية، سواء كانت افتراضية أو بشكل وجاهي، لتزويدهم بخبرات تعليمية متعمقة لبناء قيادات يمنية شابة. ينبغي أن يتم اختيار المشاركين بشكل تنافسي من خلال منظمات المجتمع المدني المحلية وليس كأفراد، وتجنب مشاركة نفس الأفراد بشكل متكرر، والسعي لتوفير فرص شاملة.
8. دمج المؤشرات المراعية للمناخ ضمن عملية البرمجة، وإجراء تقييمات في برامج سبل العيش والنقد مقابل العمل/الأصول لقياس الأثر البيئي للتدخلات (مثل الحد من عدد المواشي التي ترعى في مناطق للحد من الرعي الجائر)، وتكليف المجتمع المدني بقيادة الشباب بإجراء البحوث وجهود التوعية في مجال تغير المناخ.
9. توسيع نطاق المشاريع المستجيبة للمناخ مع منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والتي تمثل شراكات حقيقية، بما يضمن المشاركة في تصميم البرامج ودعم تعزيز القدرات.
10. بالنسبة لمراكز البحوث الدولية ومراكز الإنتاج المعرفي، من المهم إشراك منظمات المجتمع المدني والمبادرات التي يقودها الشباب لإجراء دراسات، بدعم من كبار الخبراء الدوليين، حول الموضوعات ذات الصلة بتغير المناخ وتشجيع البحوث المجتمعية على أساس منتجات معرفية ذات صلة بتغير المناخ.

إلى المجتمع المدني اليمني:

11. استكشاف السبل الرسمية وغير الرسمية لتنسيق الجهود المتعلقة بأنشطة تغير المناخ مع القطاع الخاص والحكومة لإحداث تأثير أكثر استدامة وشمولية وطويل الأجل.
12. القيام بجهود توعية حول مواضيع تغير المناخ بقيادة الشباب والشابات التي لها انتشار واسع (أي من خلال القنوات الإعلامية التقليدية وكذلك منصات التواصل الاجتماعي) والتي تسعى إلى إشراك الشباب والشابات في المساهمة الإيجابية في مجتمعاتهم من خلال غرس الأشجار وحملات التنظيف وما إلى ذلك.

13. القيام بحملات مناصرة شاملة تتعلق بالتغير المناخي والبيئة لها أهداف وغايات محددة ومركزة (على سبيل المثال: موجه إلى المصانع لتبني ممارسات صديقة للبيئة، والحكومة والسلطات المحلية لوضع وتنفيذ السياسات، والقطاع الخاص والجهات المانحة لدعم تنفيذ المقترحات المبتكرة التي يقدمها الشباب).

14. إنشاء تكتلات أو شبكات لمنظمات المجتمع المدني والمبادرات التي يقودها الشباب لضمان حصول هذه المبادرات ومنظمات المجتمع المدني على فرص لبناء الشراكة وبناء القدرات لتطوير المهارات في مجال الطاقة المتجددة والممارسات المحلية الذكية مناخيًا، وتعزيز القدرات والمعارف في هذا المجال.

إلى القطاع الخاص:

15. تنفيذ سياسات صديقة للبيئة تراعي المناخ وتراعي البيئة، وتشمل الطاقة المتجددة وأنظمة حصاد مياه الأمطار. كما ينبغي إشراك الشباب في إيجاد قنوات وتقديم وسائل مبتكرة، بما في ذلك الحلول التكنولوجية، للشركات لتوفير منتجات صديقة للبيئة ودعم فرص الأعمال المستدامة.

16. إنشاء تدخلات تطوعية وتدريبية وإرشادية وحاضنات أعمال، وتوفير التمويل للشباب لمعالجة قضايا المناخ والبيئة. يمكن أن يكون ذلك بالتنسيق مع السلطات المحلية ودعم الحملات السنوية والمبادرات المجتمعية التي تعالج التحديات الناشئة في السياق المحلي.

إلى الحكومة والسلطات المحلية:

17. رفع مستوى الوعي المجتمعي من خلال المؤسسات (مثل المدارس والجامعات والمساجد) بمخاطر التلوث البيئي ودور جميع الأفراد في المساهمة في التصدي لأزمة تغير المناخ. كذلك ينبغي تعزيز التعليم المدني والدورات التوعوية المنتظمة التي يمكن أن تغرس في الطلاب أفضل الممارسات المتعلقة بالبيئة. إشراك طلاب المدارس والجامعات للقيام بمبادرات في المؤسسات والمجتمعات المحلية.

18. وضع خطط استراتيجية تتعلق بالشباب وأزمة المناخ بالشراكة مع الجهات المانحة ومنظمات المجتمع المدني المحلية سعيًا لتحقيق أثر ملموس في قضايا مثل مصايد الأسماك المستدامة والزراعة الذكية مناخيًا.

19. ينبغي على محافظي المحافظات والسلطات المحلية تعزيز وتفعيل دور الشباب كشركاء وموارد بشرية هامة للتدخلات الإنمائية المتعلقة بتغير المناخ. ويمكن أن يشمل ذلك برامج لتعزيز الوعي حول تغير المناخ وتأثيره المحلي من خلال إعلانات للخدمة العامة ووسائل التواصل الاجتماعي، وتسليط الضوء على قصص نجاح الشباب ليكونوا قدوة إيجابية لتحفيز الشباب الآخرين.

قائمة المراجع

_ الأمم المتحدة في اليمن (2021). "التحليل القطري المشترك
CCA)." https://yemen.un.org/sites/default/files/2022-01/UNCT%20Ye-)
.men%20-%20Common%20Country%20Analysis%20-%2015-November%202021.pdf

_ الجراني، سماح (2020) "حلم أخضر: صوت من أجل البيئة في اليمن"، مجلة المدنية.
/https://almadaniyamag.com/2020/12/02/holm-akhdar-yemen

_ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) (2021). "الزراعة المرنة للمناخ: ترجمة البيانات إلى إجراءات على صعيد السياسات: دراسة حالة محاكاة المحاصيل المائية في اليمن." https://www.unescwa.org/sites/de-
fault/files/inline-files/national-assessment-report-yemen-summary-english.pdf

_ الحكيمي، أمين؛ يعني، أنهار عبد الكريم (2008). "المرأة واستراتيجيات التكيف مع تغير المناخ: استخدام موارد التنوع البيولوجي الزراعي في المرتفعات البعلية المطرية في اليمن"، إعداد البنك الدولي. https://www.bet-
terevaluation.org/en/resources/climate_change_adaptation/women_coping_strategies

_ الصالحي، مها (2023). "اليمن: استنزاف المياه الجوفية والحلول الممكنة"، مؤسسة حلم أخضر.
https://holmakhdar.org/wp-content/uploads/2022/05/EN_Ye-
men_GroundwaterDepletion__Possible_Solutions_HolmAkhdar.pdf

_ الصايدي، محمد (فبراير 2024). "مشاكل المياه في اليمن: لماذا يعتبر تغير المناخ قطرة في بحر"، مركز مالكوم كير كارنيغي للشرق الأوسط. https://carnegie-mec.org/2024/02/12/yemen-s-wa-
ter-woes-why-climate-change-is-drop-in-bucket-pub-91548

_ الفلاحي، علي ح.؛ باري، سليمان؛ جبريكوركوس، سولومون ح.؛ سبانك، أوي؛ بيرنهوفر كريستيان (2023). "إمكانات تدابير التكيف التقليدية في التخفيف من آثار تغير المناخ"، الاستدامة 15، رقم 21.
https://www.mdpi.com/2071-1050/15/21/15442

_ المعونة الأمريكية (2017). "ملف مخاطر تغير المناخ: اليمن"، مشروع دعم الإدارة البيئية العالمية.
https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PA00MX8Q.pdf

_ الموفق، هديل (2023). "ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض الموارد: آثار تغير المناخ على المجتمعات الزراعية والساحلية في اليمن"، مركز السياسات اليمنية. https://www.yemenpolicy.org/wp-content/up-
loads/2023/10/Rising_Temperatures_Falling_Resources_Bosch_Eng.pdf

_ الوداعي، أحمد؛ زمبرجل، توبياس؛ العمودي، علي (أغسطس 2023). "ظلم الطاقة ودوره في بناء السلام البيئي: دليل من محافظة حضرموت، اليمن"، مؤسسة الرحمة الطبية ومركز إيلاف للاستشارات الزراعية والبيئية.
/https://carpo-bonn.org/en/energy-injustice-and-its-role-for-environmental-peacebuilding-3

_ أميديست (2018). "الشباب يستعيدون الأمل في اليمن". https://www.amideast.org/news-resources/-
.success-stories/youth-restore-hope-in-yemen

_ أنصاري، داود؛ كيمفيرت، كلوديا؛ الكحلاني، هشام (2019). "ثورة الطاقة الشمسية في اليمن: التطورات والتحديات والفرص المتاحة"، برنامج الوصول إلى الطاقة والتنمية.
https://eadp.eu/uploads/WP201902_Yemen_Solar_EN.pdf

_ بالداوف، مايا؛ عقلان، مساعد (2023). "زراعة التعافي العادل: نهج إيكولوجي سياسي للتدخلات الزراعية في اليمن"، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.
https://sanaacenter.org/publications/main-publications/21634
_ باقزقيل، سالم عبد الله؛ سعيد، إبراهيم أحمد؛ بن غوث، محمد سالم (2011). "دراسة وثائقية حول نماذج من نظم الري التقليدية وطرق حصاد المياه في محافظتي حضرموت وشبوة"، الجمهورية اليمنية، سفارة مملكة هولندا، مركز المياه والبيئة، ميتاميتا للإنتاج، اليمن. https://www.hydrology.nl/images/docs/dutch/yemen/Tradi-tional_irrigation_systems_water_harvesting.pdf
_ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2022). "الشباب اليمني يساعدون في منع تغير المناخ من أجل عالم مستدام". https://www.undp.org/arab-states/stories/yeme-ni-youth-help-prevent-climate-change-sustainable-world.
_ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2021). "مذكرة إستراتيجية قطرية: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن يوليو 2021 - ديسمبر 2024." https://yemen.un.org/sites/default/files/remote-re-sources/151a83bddb326710f65bdbca4496e1f0.pdf
_ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2022). "نهج شامل لمواجهة تحديات الموارد المائية في اليمن: الإطار الاستراتيجي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي." https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/-files/2022-11/2022%20Nov%20Water%20Resources%20Challenges%20in%20Yemen.pdf
_ بكداش، هانيا؛ تايلور، إيرين (2018). "الثورة الخضراء المحلية في اليمن: تمكين النساء والشباب"، Wi-HER. https://wi-her.org/yemens-local-green-revolution-empowerment-of-women-and-youth/.
_ بورتر، هانا (2023). "الصراع وضعف الحوكمة يغذيان الأزمة البيئية في اليمن"، معهد دول الخليج العربي في واشنطن. https://agsiw.org/conflict-and-weak-governance-fuel-yemens-environmental-crisis/
_ تودارو، ماسيمو؛ ألابيسو، ماركو؛ دي جريجولي، أنتونينو؛ سكاتاسا، ماريا لويزا؛ كاردامون، سينزيا؛ مانكوسو، إيزابيلا؛ ماتزا، فرانشيسكا؛ بوناندو، أدريانا (2020): "منتج التين الشوكي الثانوي في تغذية الماشية المجترة: تحقيق أولي"، الحيوانات (بازل)، 10/6. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7341489/pdf/animals-10-00949.pdf.
_ جرين، جيريمي (2019). "القضايا البيئية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، الباروميتر العربي. https://ww-w.arabbarometer.org/report/environmental-issues-in-the-middle-east-and-north-africa/.
_ جَلْدين ، سام (2023). "الملف القطري لمخاطر المناخ: اليمن"، البنك الدولي. https://climateknowledgeportal.worldbank.org/sites/default/-files/country-profiles/16696-WB_Yemen%20Country%20Profile-WEB.pdf
_ جمعية رعاية الأسرة اليمنية (2023). "تأثيرات التغير المناخي على اليمن واستراتيجيات التكيف." https://relief-web.int/report/yemen/climate-change-impacts-yemen-and-adaptation-strategies.
_ حبيب، مارغريت (أغسطس 2020). "جائحة كوفيد19- تفاقم آثار نقص المياه على النساء في اليمن"، مركز ويلسون إنهدوانا، مدونة مبادرة نساء الشرق الأوسط. https://www.wilsoncenter.org/blog-post/covid-19-exacer-bates-effects-water-shortages-women-yemen
_ سيفرورلد (2016). "دعم المبادرات الشبابية في اليمن من خلال المنح الصغيرة." https://www.safer-world-global.org/resources/news-and-analy-sis/post/643-supporting-youth-initiatives-in-yemen-through-small-grants
_ عقلان، مساعد (مارس/آذار 2024). "تأثير الفيضانات على المجتمعات الزراعية في اليمن"، موجز سياسة إعادة التفكير في الاقتصاد اليمني رقم 28. https://devchampions.org/uploads/publications/files/The_Im-pact_of_Flooding_on_Agricultural_Communities_in_Yemen_en-1.pdf.

_ عقلان، مساعد؛ دي فرايتور، شارلوت؛ هايدي، لازلو ج.؛ محرم. مروان (أبريل 2022). "لماذا تتراجع أنظمة المياه الأصلية وكيف يمكن إحياؤها: تحليل مجموعة تقريبية"، في مجلة البيئات القاحلة، 202. متاح على: https://edepot.wur.nl/568905

_ عقلان، مساعد؛ لاكنر، هيلين (2021). "موجز السياسات: الري بالطاقة الشمسية في اليمن: الفرص والتحديات والسياسات"، موجز سياسة إعادة التفكير في الاقتصاد اليمني رقم 22. https://sanaacenter.org/files/Rethinking_Yemens_Economy-policy_brief_22.pdf

_ علي، عبد الله (2023). "المزارعون اليمنيون يواجهون تداعيات الحرب وتغير المناخ"، مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي. https://carnegieendowment.org/sada/89763

_ قاري، لطف الله (مايو 2006). "تاريخ نظام الحفاظ على الهيما" ، البيئة والمجتمع، 12/2، ص 228-213. http://www.environmentandsociety.org/node/3267

_ كارابيكو، شيلا. المجتمع المدني في اليمن: الاقتصاد السياسي للنشاط في شبه الجزيرة العربية الحديثة، مطبعة جامعة كامبريدج، 1998.

_ لاكنر، هيلين

2020 o): "الاحتباس الحراري العالمي والأزمة البيئية والعدالة الاجتماعية في اليمن"، شؤون آسيوية، المجلد 51، 2020 - العدد 4. https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/03068374.2020.1835327

2019 o): "التحديات البيئية الشديدة في سياق الأزمة السياسية الدائمة: حالة اليمن"، في H. Pourian و H. H. Hakimian (محرران): التحديات البيئية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الطريق الطويل من الصراع إلى التعاون. لندن، جينكو، ص. 113-112.

2021 o): "التغير المناخي والصراع في حضرموت والمهرة"، مؤسسة بيرغهوف. https://berghof-foundation.org/library/climate-change-and-conflict-in-hadhramawt

o (مايو 2022). "أوكرانيا وأزمة الغذاء المستمرة في اليمن"، في مجلة الموجز العربي [Arab Digest] https://arabdigest.org/arab-digest-newsletter/ukraine-and-the-ongoing-food-crisis-in-yemen/?utm_source=rss&utm_medium=rss&utm_campaign=ukraine-and-the-ongoing-food-crisis-in-yemen.

o (فبراير 2024). "قابلية اليمن للتأثر بتغير المناخ: كيف يمكن تعزيز التكيف"، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. https://sanaacenter.org/publications/analysis/21943

_ لاكنر، هيلين؛ الإرياني، عبد الرحمن (ديسمبر 2020): "الأزمة البيئية في اليمن هي أكبر خطر على مستقبله"، مؤسسة القرن. https://tcf.org/content/report/yemens-environmental-crisis-biggest-risk-future/

_ لو، تياني (2018). "انتقال الطاقة: ما هي الدول التي يمكن أن تكسب أكثر من غيرها من الطاقة المتجددة؟" المنتدى الاقتصادي العالمي. https://www.weforum.org/agenda/2018/05/these-20-water-stressed-countries-have-the-most-solar-and-wind-potential/

_ ليختنثايلر، غيرهارد (2010). "الصراع والتعاون في مجال المياه في اليمن"، تقرير الشرق الأوسط، 254. https://merip.org/2010/03/water-conflict-and-cooperation-in-yemen/

_ مؤسسة تمدين شباب بالشراكة مع منظمة أوكسفام (ديسمبر 2022). "دراسة بحثية للتغيرات المناخية والتأهب المحلي في مديريات (المعافر - الشمايتين) - محافظة تعز - اليمن." https://reliefweb.int/report/yemen/research-study-climate-changes-and-local-preparedness-districts-al-maafer-al-shamayatain-taiz-governorate-yemen

يُعتبر هذا النشاط البحثي المتمثل بورقة سياسات حول "تعزيز القدرة على الصمود: دور الشباب في الاستجابة لأزمة المناخ" ضمن سلسلة أوراق السياسات (أربع أوراق سياسات بالمجمل) والذي يُعد جزء من مشروع "شراكات" الذي تنفذه منظمة شباب بلا حدود للتنمية (YWBOD) بتمويل من السفارة الهولندية لدى اليمن.

عن منظمة شباب بلاحدود للتنمية:

منظمة مجتمع مدني غير حكومية وغير ربحية تأسست في أبريل/نيسان 2013 تعمل في برامج تمكين الشباب وبناء السلام والتنمية في اليمن. لدى المنظمة رؤية استراتيجية بأن تكون المنصة الرائدة للشباب والشابات المنخرطين في برامج بناء السلام في اليمن. منذ تأسيسها، تسعى المنظمة إلى تمكين صانعي التغيير الشباب في سياق سلمي وشامل في اليمن، ودعم الأدوار الفعالة للشباب في السياسات المحلية والوطنية للمساهمة في التنمية والسلام. وقد أدى ذلك إلى إقامة شراكات قوية وعمل جماعي من أجل تحقيق نتائج مؤثرة ومستدامة لتمكين الشباب والنساء وإشراكهم في تعزيز الأمن المحلي وصمود المجتمع وحل النزاعات والتعافي والإغاثة الإنسانية وسبل العيش.

عن مشروع شراكات:

مشروع"شراكات" ومدته 30 شهرًا (من نوفمبر 2021 إلى مايو 2024) ممول من السفارة الهولندية لدى اليمن، وتنفذه منظمة شباب بلاحدود للتنمية. يُعتبر الهدف العام للمشروع تعزيز السلام الشامل من خلال زيادة مشاركة الشباب في صنع القرار على المستويين المحلي والوطني. وذلك من خلال تمكين المجتمع المدني وسد الفجوة بين الجهات الفاعلة المحلية (المسار الثالث) والوطنية (المسار الثاني) لضمان زيادة إشراك الشابات والشبان في جميع مراحل عمليات صنع السياسات والقرارات. يضم المشروع شريكين رئيسيين وهما التحالف المدني للسلام (CAP) والتوافق الشبابي للسلام والأمن (YPS Pact)، ويشرِك المشروع 3 منظمات مجتمع مدني و 6 مبادرات (يقودها شباب وشابات) فاعلة في هذا المجال في ثلاث محافظات: عدن وتعز وحضرموت، بعدد منظمة مجتمع مدني ومبادرتين في كل محافظة. حيث يقوم التحالف المدني للسلام بالتنسيق مع والإشراف على سير وعمل منظمات المجتمع المدني المشاركة في المشروع، في حين يتكفل التوافق الشبابي للسلام والأمن بنفس المهام مع المبادرات التي يقودها الشباب والشابات.

عن منهجية سلسلة أوراق السياسات:

تركز هذه السلسلة المكونة من أربع أوراق سياسات على مشاركة الشباب اليمني في أربعة مواضيع هامة وهي: المشاركة السياسية للشباب اليمني وبالتحديد في صنع القرار ومساهماتهم في بناء السلام وتحويل النزاعات، والاستجابة لأزمة المناخ، ومشاركتهم في التنمية والتعافي وإعادة الإعمار. تعتمد أوراق السياسات هذه نهجًا مختلطًا، بيانات كمية ونوعية على حد سواء، وتشمل طرائق بحث مختلفة بما في ذلك جمع البيانات بشكل وجاهي وعن بُعد. وتشمل الأدوات الكمية تنفيذ 120 استبياناً (50٪ من الإناث) عبر الإنترنت مع عدة فئات شبابية من جميع محافظات اليمن تقريباً. وشمل جمع البيانات النوعية مراجعة للأدبيات المتاحة المتعلقة بكل موضوع من المواضيع الأربعة، و25 مقابلة معمقة (33% من الإناث) أُجريت مع جهات فاعلة دولية واستشاريين وطنيين وجهات حكومية معنية ومنظمات غير حكومية دولية ومنظمات مجتمع مدني و12 جلسة نقاش بؤرية بمشاركة 121 شابًا وشابة (44% من الإناث) مع طيف واسع من الفئات والمجموعات الشبابية بما في ذلك موظفين وموظفات شباب في جهات حكومية، وشباب وشابات في الأحزاب السياسية في عدن وتعز وحضرموت، ومدراء شباب/شابات لإدارات التنمية الشبابية في وزارة الشباب والرياضة في مختلف المحافظات، وناشطين وناشطات شباب في اليمن وفي المهجر، وخبراء شباب في مجالاتهم، ومنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والشابات، والفئات الضعيفة (النازحين، والأشخاص ذوي الإعاقة، والمهمشين)، وشباب وشابات يعملون/يعملن في القطاع الخاص ورواد ورائدات أعمال وطلبة جامعيين وغيرهم. أشرك البحث مشاركين ومشاركات من التوافق الشبابي للسلام والأمن، وهي مجموعة شبابية تعمل بشكل وثيق مع الناشطين والناشطات اليمنيين/اليمنيات في القضايا ذات الصلة بالشباب والسلام والأمن، وهو شريك في مشروع شراكات. وساهمت هذه الشراكة في التخطيط والعمل والتفكير في مختلف مراحل البحث، ساعيةً إلى تمكين المشاركين والمشاركات الشباب من تطوير مهاراتهم/ن البحثية من خلال جمع البيانات وبناء علاقات مع المستجيبين/ات.

عن مؤلف سلسلة أوراق السياسات:

د. محمد دبوان: يعمل لصالح منظمة شباب بلاحدود كاستشاري بحوث. وهو حاصل على درجة الدكتوراه في الأدب العالمي من حيدرآباد في الهند، كما شارك في العديد من المؤتمرات البحثية الدولية مع التركيز بشكل خاص على حقوق الإنسان في الأدب، والدراسات الثقافية وقضايا التهميش والنوع الاجتماعي. عمل كاستشاري وباحث مع العديد من المنظمات المحلية والدولية وهو متخصص في بحوث العلوم الاجتماعية النوعية والكمية.

شكر وعرفان

تود منظمة شباب بلاحدود للتنمية ومشروع شراكات أن يتقدموا بالشكر إلى جميع الشباب والشابات داخل اليمن وخارجه الذين قدموا بسخاء من وقتهم وطاقتهم وأفكارهم وأحلامهم في صياغة هذه السلسلة لأوراق السياسات.

SHARAKAT

SHARAKAT